مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

تقويم أداء مدرسي الجغرافية في ضوء المهارات الرقمية من وجهة نظر المشرفين

المشرف د. موسى حنا
الباحث بارق إبراهيم طه ياسين
جامعة الجنان/ كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس
١٠٢١٣٣٤٣@students.jinan.edu.lba

ملخّصُ الدّراسة

يهدفُ البحثُ الراهنُ إلى تقويم أداءِ مدرّسي الجغرافية، على أساس المهاراتِ الرّقميّةِ بحسبِ المشرفين، وقد تمَّ تكوينُ عيّنته من (٥٠) مدرّساً ومدرَسةً، اختارهم الباحثُ عشوائيًّا، من أجلِ بلوغ الهدفِ منه، ومن أجلِ الإجابةِ على أسئلتِهِ، أعدَّ الباحثُ أداةً للبحثِ، وهي: (الاستبانةُ)، وذلك من أجلِ معرفةِ المهاراتِ الرّقميّةِ لدى المدرّسين والمدرّساتِ، وتألّفت من (٦٣) فقرةً توزّعت على مجالات تحدّدت بثلاثةٍ، هي: (التّعاملُ معَ برامجِ الحاسوبِ وخدماتُ الانترنت، وتصميمُ الدّروس الإلكترونيةِ وإدارتُها، إعدادُ الاختباراتِ الإلكترونيّة)، وقدْ عُرضَتِ الأداةُ على عددٍ منْ أصحابِ الخبرةِ والمُحَكّمين المُختصّين في العلومِ التّربويّةِ وطرائق التّدريس عامّةً قبلَ توزعيها على عيّنةِ البحثِ للأخذِ بآرائِهم وملاحظاتهم، وإيجادِ الصّدق والثّباتِ والتّحليل المنطقيِّ للفقراتِ، فضلاً عنْ حِسابِ ثباتِها بطريقةِ ألفا-كرونباخ، وقدْ بلغتْ (٠,٨٨)، وبعدَ ذلكَ طبَّقَ الباحثُ أداةَ البحثِ الكترونيّاً عبرَ منصّةِ كوكل فورم، وحلّلَ نتائجَها مُستعمِلاً برنامجَ الحُزَمِ الإحصائيّةِ للعلومِ الاجتماعيّةِ (spss)، وبرنامجَ (Excel) ، والوسائلَ الإحصائيّة (معادلةُ الوسطِ المرجّح، الوزنُ النّسبيُّ، الاختبارُ التّائيُّ (t-Test) لعيّنةٍ واحدةٍ، الاختبارُ التّائيُّ (t-Test) لعيّنتين مستقلّتين ، اختبارُ مربّع كأي (x^2)، معاملُ ألفا-كرونباخ لحساب الثّبات)، وقدْ أظهرتِ النّتائجُ:

إنَّ مستوى المهاراتِ الرقميةِ عندَ معلّمي مادّة الجغرافية كانتْ بتقدير متوسّط.

إنَّ المستوى العامّ للمهارات الرّقميّةِ لمجالِ التّعامل معَ برامجِ الحاسوبِ وخدماتِ الانترنت جاءَ ثالثًا، بينما تبيّنَ منَ النّتائج أنَّ المُستوى العامَّ للمهاراتِ الرّقميّةِ لمجالِ تصميمِ الدّروس الإلكترونيّةِ وإدارتِها جاءَ بالمرتبةِ الأولى، أمّا مجالُ إعدادِ الاختباراتِ الإلكترونيةِ جاءَ ثانيًا.

إثرَ النّتائج التي توصّلَ إليْها الباحثُ منْ خلالِ بحثِهِ، قدَّمَ مجموعةَ استنتاجاتٍ، أبرزُها:

إنَّ مدرّسي مادّةِ الجغرافية أظهروا رغبتَهم في تطبيقِ المهاراتِ الرّقميّةِ.

يتمتّعُ مدرّسو مادّة الجغرافية بالمهاراتِ الرّقميّةِ بمجالاتِه الثّلاثةِ.

فضلاً عنْ تقديمِ عددٍ من التّوصياتِ للجهاتِ ذاتِ العلاقة

Abstract

The current research aims to evaluate the performance of geography teachers in the light of digital skills from the point of view of supervisors, and his sample consisted of (٥٠) male and female teachers, who were chosen according to the random sample. It consisted of (٦٣) paragraphs divided into (٣) areas: (dealing with computer programs and Internet services, and designing and managing

ISSN-2536-0027

electronic lessons, preparing electronic tests), and the tool was presented to a group of experts and arbitrators specialized in educational sciences and general teaching methods before distributing them to the research sample to take their opinions and observations and find honesty, consistency and logical analysis of the paragraphs, as well as calculating the stability of the paragraphs (٠ Van-Kronbach). ,٨٨), and then the researcher applied the search tool electronically through the Google Form platform, and its results were analyzed using the Statistical Packages for Social Sciences (spss) program, and the(Excel) and statistical methods (weighted mean equation, relative weight, t-test for one sample, t-test for two independent samples, square test (x^2), alpha-Cronbach coefficient for stability calculation) and the results showed:

١- The level of availability of digital skills among teachers of geography was medium.

٢- The general level of digital skills in the field of dealing with computer programs and Internet services came in the third rank, while the results showed that the general level of digital skills in the field of designing and managing electronic lessons came in the first rank, while the field of preparing electronic tests came in the second rank.

الفصلُ الأوّلُ: الإطارُ العامُّ للدّراسةِ

أوّلاً: المقدّمة

عاشَ العالمُ خلالَ مرحلةِ الانتشارِ الأولى لجائحةِ كورونا حالةً مِنَ الإغلاقِ في جميعِ أنحاءِ العالمِ، وذلكَ مُنذُ ظُهورِهِ في ديسمبر ٢٠١٩ م. حيثُ أجبرَ هذا الفيروسُ الجميعَ على تعديلِ نمطِ المعيشةِ التي يعيشونَها، وعلى تبديلِ حياتِهم إلى أخرى حديثةٍ لمْ يسبقْ لهُمْ أنْ يَعيشوها سابقًا، وأدّى إلى إغلاقِ مؤسّساتِ التّعليمِ بالكاملِ في معظمِ دولِ العالمِ، والاعتمادِ على البيئاتِ الافتراضيةِ والمنصّاتِ الرّقميّةِ بجودةٍ وإمكانيّاتٍ تتفاوتُ بينَ الدّولِ، وأطلقَت البلادُ العربيّةُ عامّةً -وكذلكَ العراقُ- منصّاتٍ افتراضيّةً للتّعلّمِ، وذلك منْ أجلِ الحِفاظِ على سَيْرِ التّعليمِ. ويعودُ التّعلّمُ الرّقميُّ واعتمادُهُ في التّعليمِ إلى عدّةِ سنواتٍ ماضيةٍ، إذِ اتّجهتِ المدارسُ والثانوياتُ إلى نوعٍ جديدٍ مِنَ التّعلّمِ هوَ التّعلّمُ التّكنولوجيّ والرّقميُّ، ليكونَ بديلًا عنِ التّعلّمِ الواقعيِّ والتّقليديّ، وذلكَ منْ أجلِ استمراريّةِ عمليّةِ التّعليمِ والتّعلّمِ في ظلِّ جائحةِ المرضِ المُستجدِّ كورونا الّتي يُعاني منها العالمُ أجمعُ، وقدْ فَرضَتْ تحدّياتٍ كبيرةً على العالمِ ككلٍّ، أدّتْ إلى إحداثِ تغيّراتٍ سريعةٍ ومتتابعةٍ في النّظمِ التّربويّةِ، ويتطلّبُ تنفيذُ هذا النّوعِ مِنَ التّعليمِ المُستجِدِّ منَ المدرّسِ أن يمتلكَ العديدَ منَ المهاراتِ الفنيّةِ واللّوجستيّةِ والتّربويّةِ، فضلًا عن حاجته إلى اختباراتٍ تمَّ تطبيقُها سابقًا، حيثُ تُتيحُ لهُ التّضامُنَ والتّعاونَ معَ النّظامِ التّعليميّ الّذي يقومُ على التّقنياتِ التّكنولوجيّةِ والإنترنت والحاسوبِ بكلِّ يُسرٍ وسهولةٍ (مامكغ،٢٠٢١) ، وتتكوّنُ مهاراتُ استخدامِ التّكنولوجيا الرّقميّةِ مِنْ مهاراتِ التّكنولوجيا والمعلوماتيّةِ والتّواصُلِ والاتّصالِ. وإنَّ مهاراتِ القرنِ الحاليِّ تتضمّنُ ثقافةَ المعارفِ المتنوّعةِ والمعلوماتِ والثّقافةِ الرّقميّةِ والمهاراتِ الرّقميّةِ (ابراهيم ،٢٠١٩). وفي الأوضاعِ الّتي يعيشُها العالمُ أصبحَ مِنَ

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الضّروريِّ تأهيلُ المدارسِ والثّانوياتِ والمهنيّاتِ والجامعاتِ والكليّاتِ بمختلفِ التّجهيزاتِ التّقنيةِ والتّكنولوجيّةِ بما يسيرُ مع التّغييراتِ والتّطوّراتِ التّي طرأتْ على العالمِ في وقتِنا، انطلاقاً منْ ذلكَ وقعَتِ المنافسةُ بينَ جميعِ هذهِ المؤسّساتِ التّعليميّةِ من أجلِ استخدامِ التّقنياتِ التّكنولوجيّةِ والرّقميّةِ الحديثةِ في التّدريسِ، ولتوظيفِها في مناهجِها وصفوفِها الدّراسيّةِ، كما أصبحَتِ التّقنيّاتُ والبرامجُ الرّقميّةُ أداةً لا يمكنُ التّخلي عنها في عمليّةِ التّعليمِ، إذ يتمُّ توظيفُها باستعمالِ التّقنيّةِ الجديدةِ في المعلوماتيّةِ والتّواصلِ التّفاعليّ والاتّصالاتِ النّاشطةِ على أجهزةِ الحاسوبِ الالكترونيّ، ويتمُّ ذلكَ بوسائلَ شتّى مختلفةٍ ومتنوعةٍ، من أجلِ إكسابِ المتعلّمينَ العلومَ المختلفةَ والمعارفَ، وخصوصًا أولئكَ الّذينَ يرغبونَ بتحصيلِ العلمِ والمعرفةِ واستعمالِ تقنيّةِ المعلوماتِ والحاسوبِ؛ وذلكَ لإنشاءِ خبراتِ التّعلّمِ (الشبل،٢٠٢١).

ولتحقيقِ أهدافِ التّعليمِ التّكنولوجيِّ الرّقميّ أصبحتْ فعاليّةِ المنصّاتِ التّعليميّةِ الحلَّ الوحيدَ والمثاليَّ في الأوضاعِ الّتي يعيشُها جميعُ أرجاءِ العالمِ حاليًا، وأصبحتِ الأنشطةُ ذاتُ النّظامِ الرّقميِّ بديلاً للأنشطةِ التّقليديّةِ، الّتي تتطلّبُ تواجدَ المعلّمِ مع الطّالبِ، وتفاعُلِهما وجهًا لوجهٍ، ويمثّلُ المنهجُ الرّقميُّ جملةً مِنَ التّجاربِ التّعليميّةِ والخبراتِ المباشرةِ في صورتِها الإجرائيّةِ الّتي تُخطَّطُ وتُنفّذُ ويتمُّ كذلكَ تقويمُ آثارِها استنادًا إلى التّقنيّةِ الرّقميّةِ التّفاعليّةِ، إذْ تقعُ أهميّتُها في تقديمِ الخبراتِ التّدريسيّةِ المُرادِ إكسابُها للطّلّابِ بدونِ صعوباتٍ، بلْ بكلِّ يُسرٍ عبرَ المنصّاتِ التّعليميّةِ (سيّد،٢٠٢١)، ويتطلّبُ الاستنادُ إلى منصّاتِ التّعليمِ الرّقميِّ والتّكنولوجيِّ الإلكترونيِّ بالدّرجةِ الأولى في هذهِ المدّةِ التّقييمَ والمراقبةَ المستمرَّيْنِ لمدى استعمالِ المعلّمينَ للتّقنياتِ الرّقميّةِ بصورةٍ صحيحةٍ ووافيةٍ، وذلكَ لإنجازِ المهامِّ التّدريسيّةِ على أكملِ وجهٍ. وهذا يتطلّبُ العملَ على تدريبِ المدرّسينَ وإعدادِهِم بالشّكلِ اللّازمِ لاستعمالِ الوسائلِ والآليّاتِ والتّقنياتِ الّتي توفّرُها منصّاتِ هذا النّوعِ منَ التّعليمِ، وكخطوةٍ سابقةٍ لتدريبِ المعلّمينَ يجبُ تقييمُ مهاراتِهم الفنيّةِ واللّوجستيّةِ والتّقنيّةِ، ومدى قدرتِهم على استخدامِ أدواتِ التّعليمِ الرّقميّةِ. وقدِ اهتمّتِ العديدُ من الأبحاثِ والدّراساتِ الّتي سبقتْ بالبحثِ في تميّزِ المعلّمينَ والمعلّماتِ بالكفاياتِ التّقنيّةِ والمهاراتِ الرّقميّةِ، كدراسةِ (الحبشان،٢٠١٩)، ودراسةِ (المعماري،٢٠١٧).

ثانيًا: إشكاليّةُ الدّراسةِ وأسئلتُها

أشارتْ بعضُ الدّراساتِ إلى وجودِ ضعفٍ واضحٍ عند المتعلّمينَ في تحصيلِ مادّةِ الجغرافية، وأرجعَت هذهِ الدّراساتُ السّببَ في ذلكَ إلى أن تدريسَ المادّةِ يرتكزُ على تلقينِ المعارفِ الجغرافيّة، لأجلِ ذلكَ، فإنَّ المتعلمينَ لا يتذكّرونَ ما سبقَ لهم أن اكتسبوه بعدَ انقضاءِ فترةٍ زمنيّةٍ قصيرة، وكذلك اعتماد الأساليبِ التّعليميّةِ الاعتياديّةِ والتّقليديّةِ، حيثُ يكونُ المتعلّمُ مجرّدَ متلقٍّ للمادّةِ من دونِ أنْ يُشاركَ في العمليّةِ التّربويّةِ بصورةٍ فاعلةٍ (العبيدي،١٩٩٥)، (دارا،٢٠٠٧)، (العزاوي،٢٠١٢).

لذا تقعُ على المدرّسِ بصورةٍ عامّةٍ ومُدرّسِ الجغرافيةِ بصورةٍ خاصّةٍ مهامٌ معيّنة؛ إذ تقعُ على عاتقِهِ المسؤوليّةِ الكبرى الّتي تتعلّقُ بتطويرِ المهاراتِ الطّلابيّةِ وتنميتِها، كما ويقعُ عليهِ واجبُ تزويدِ طلّابِهِ بمختلفِ المعلوماتِ ومجملِ الحقائقِ الأساسيّةِ الّتي تسمحُ لهمْ بفهمِ التّطوراتِ، وتتيحُ لهم المجالَ أمامَ استيعابِ التّغيّراتِ الّتي تحصلُ في المجتمعاتِ الّتي تحيطُ بهم، والّتي تتركُ أثرًا قدْ يكونُ إيجابيًّا أو سلبيًّا في بيئتِهمُ المجتمعيّةِ الّتي يعيشونَ فيها، كذلك فإن منْ واجبِهمْ أنْ يسّعوْا إلى إكسابِ هؤلاءِ الطّلّابِ مختلفَ المهاراتِ التّفكيريّةِ والذّهنيّةِ الّتي تساعدُ على تحويلِ المتعلّمينَ من مُتلقينَ إلى أصحابِ فائدةٍ فعليّةٍ وجدوى حقيقيّةٍ تَظهرُ في تكوينِ المجتمعِ وفي بنائِهِ بناءً سليمًا، فالتّوجُّهاتُ التّربويّةُ الحديثةُ، والاتّجاهاتُ المعتمَدةُ في تعليمِ الجغرافية دعَت إلى إعطاءِ أهميّةٍ خاصّةٍ للتّفكيرِ ومهاراتِ التّفكيرِ الواجبِ وتنميتِها في ذهنِ المتعلمِ من

قِبَل المدرّس، إذْ تعملُ على توسعة قدرة المتعلم على التّحليل والتّفسير والاستنباطِ والتّقويم (العزاوي ، ٢٠١٢ : ٢).

كما أشارتْ بعضُ الدّراساتِ إلى أنّ المدرّسَ في العراق بصورةٍ عامّةٍ، ومدرّسَ الجغرافية بصورةٍ خاصّةٍ، قدْ واجهَ كثيراً منَ الاعتراضاتِ، ونشأتْ هذهِ الاعتراضاتُ منَ الشعورِ العامِّ بانخفاضِ مستوى التّعليمِ في جميعِ المراحلِ التّعليميّةِ، ويعودُ السّببُ في ذلك، كما بيّنتها الدّراساتُ إلى انخفاضِ مستوى أداءِ المدرّسين للمهمّاتِ المكلّفينَ بها، ومن تلك الدّراساتِ (دراسة العنبكي ١٩٩٥، ودراسة التميمي ٢٠٠١، ودراسة جري ٢٠٠٤، ودراسة العزاوي ٢٠١٢، ودراسة السوداني ٢٠١٤).

لذا أصبحَ ضروريًّا إجراءُ التّقويمِ لأداءِ المدرّسِ بوصفِهِ إحدى الأساليبِ الفاعلةِ في تنميةِ عمليةِ التّعليمِ، لكونِهِ ذا صفةٍ تشخيصيّةٍ وعلاجيّةٍ في آنٍ واحدٍ، ولضمانِ الوصولِ إلى مدرّسينَ جيّدين قادرينَ على القيامِ بأعباءِ التّدريسِ بفاعليةٍ وكفايةٍ عاليةٍ، جاءَ البحثُ الحاليُّ محاولةً للوقوفِ على مستوى ممارسةِ مدرّسي الجغرافية ومدرّساتِهِ للمهاراتِ الرّقميّةِ.

وفي ظلِّ الأوضاعِ الحاليّةِ، أصبحَ منَ الضّروريِّ تأهيلُ المدارسِ والثّانوياتِ التّعليميّةِ بالتّجهيزاتِ التّقنيةِ والتّكنولوجيّةِ بما يتماشى مع التغييراتِ الطّارئةِ التي يعيشُها العالمُ في وقتِنا. وانطلاقاً من ذلك، بدأتِ المدارسُ بالتنافسِ على استخدامِ تقنياتِ التّعليمِ التّكنولوجيّ والرّقميّ الحديثةِ، واستعمالِها في مناهجِها وصفوفِها الدراسيّة، كما أصبحتِ التّقنياتُ والبرامجُ الرّقميّةُ أداةً لا يستطيعُ التّخلي عنها في التّعليمِ، إذ يتمُّ توظيفُها باستعمالِ التّقنيةِ الجديدةِ المعروفةِ بتقنيّةِ المعلوماتيّةِ، كما بتقنيّةِ التّواصلِ والاتّصالِ، والنّشاطِ التّفاعليِّ على الحواسيبِ الآليّةِ، وذلك بمختلفِ الوسائلِ المتنوّعةِ من أجلِ إكسابِ المتعلّمينَ العلومَ والمعارفَ اللّازمةِ، وخصوصًا للرّاغبينَ بتحصيلِ هذهِ المعارفِ، والرّاغبين باستعمالِ المعلوماتيّةِ والحاسوبِ، وذلكَ لإنشاءِ خبراتِ التّعلّمِ (الشبل ٢٠٢١ : ٣٤٣). ولتحقيقِ أهدافِ هذا النّوعِ منَ التّعليمِ، أصبحتِ المنصّاتُ التّعليميّةُ الفاعلةُ هي الحلَّ الأوحدَ والأمثلَ في الأوضاعِ التي يعيشُها كلُّ مجتمعاتِ العالمِ حاليًّا، وأصبحتِ الأنشطةُ التّكنولوجيّةُ والرّقميّةُ بديلاً لتلكَ القديمةِ والتّقليديّةِ التي كانت سائدةً، التي توجِبُ تواجدَ المعلّمِ معَ طلّابِهِ، وتفاعُلَ الطّرفيْنِ وجهًا لوجهٍ؛ ويُعبِّرُ المنهجُ الرّقميُّ عنْ جملةِ الخبُراتِ التّدريسيّةِ المباشرةِ في صورتِها الإجرائيةِ، التي يُصارُ إلى التّخطيطِ لها، ومنْ ثمّ إلى تطبيقِها وتنفيذِها وصولًا إلى تقويمِها وتقويمِ آثارِها، بالاستنادِ إلى التّقنيةِ الرّقميّةِ التّفاعليّةِ، وتكمُنُ أهميّتُها في تقديمِ الخبراتِ والتّجاربِ التّدريسيّةِ المرادِ إكسابُها للطّلّابِ من دونِ صعوباتٍ، بلْ وبكلّ يُسرٍ عبرَ المنصّاتِ التّعليميّةِ (سيّد، ٢٠٢١ : ٣٥٠).

ومنْ خلالِ ما تقدّمَ، تتكاملُ جوانبُ المشكلةِ لدى الباحثِ، ويرى أنَّ أفضلَ وسيلةٍ لمعرفةِ مستوى أداءِ مدرّسي الجغرافية، هي العملُ على تقويمِ العملِ الأدائيّ، إذْ توضّحُ لنا جوانبَ القوّةِ، كما توضّحُ جوانبَ الضّعفِ لديهم، وذلكَ في ضوءِ المهاراتِ الرّقميّةِ.

وعليهِ، تتلخّصُ مشكلةُ البحثِ بسؤالٍ واحدٍ، هو الآتي:

ما مستوى أداءِ مدرّسي الجغرافيةِ في ضوءِ المهاراتِ الرّقميّةِ برأي المشرفين؟

وانبثقَتْ عنهُ أسئلةٌ تفرّعَت منهُ، وهي كالتّالي:

ما مستوى أداءِ مدرّسي الجغرافيةِ على أساسِ كفاياتِ التّعاملِ معَ برامجِ الحاسوبِ وخدماتِ الانترنت من وجهةِ نظرِ المشرفين؟

ما مستوى أداءِ مدرّسي الجغرافية في ضوءِ كفاياتِ تصميمِ الدّروسِ الإلكترونيّةِ وإدارتِها برأي المشرفين؟

ثالثاً: فرضيّاتُ الدّراسةِ:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الفرضيّاتُ هي حلولٌ مقترَحَةٌ، أو إجابةٌ مقتَرَحةٌ لأسئلةِ البحثِ، والفرضيّاتُ نوعان: صفريّةٌ أو بديلةٌ، وكانت فرضيّاتُ البحثِ كما يأتي:

إن مستوى أداءِ مدرّسي الجغرافية في ضوءِ كفاياتِ التّعامل معَ برامج الحاسوبِ وخدماتِ الانترنت بحسبِ رأي المشرفين هو مستوى ضعيفٌ.

إن مستوى أداءِ مدرّسي الجغرافية في ضوءِ كفاياتِ تصميمِ الدّروس الإلكترونيّةِ وإدارتِها برأي المشرفين هو مستوى ضعيف.

رابعاً: أهدافُ الدّراسةِ:

أهدافُ البحثِ هي الغاياتُ التي ينبغي للباحث أنْ يسعى لتحقيقِها من خلالِ تطبيقِ البحثِ، ويهدفُ البحثُ الحاليُّ إلى ما يأتي:

الهدفُ الرّئيسُ: تقويمُ أداءِ مدرّسي الجغرافية حسْبَ المهاراتِ الرّقميّةِ بحسبِ رأي المشرفين.

الأهدافُ الثّانويّةُ: تقويمُ أداءِ مدرّسي الجغرافية حسْبَ كفاياتِ التّعامل معَ برامج الحاسوبِ وخدماتِ الانترنت بحسَبِ رأي المشرفين.

تقويمُ أداءِ مدرّسي الجغرافية في ضوءِ كفاياتِ تصميمِ الدّروس الإلكترونيّةِ وإدارتِها بحَسَبِ رأي المُشرفين.

تقويمُ أداءِ مدرّسي الجغرافية في ضوءِ كفاياتِ إعدادِ الاختباراتِ الإلكترونيّةِ بحَسَبِ رأي المشرفين.

خامسًا: أهميّةُ الدّراسة

تنبثقُ أهميّةُ البحثِ منَ المتغيّراتِ التي يتضمّنُها، المستقلّةِ منها والتّابعةِ، ويُمكِنُ تلخيصُ مشكلَتَهُ التي يطرحُها بما يأتي:

الأهميّةُ النّظريَّةُ:

تظهرُ أهميّةُ الدّراسةِ النّظريةُ في أنّها:

١-تضيئُ على العوائقِ التي تعترضُ تطبيقَ وتنفيذَ الاستراتيجياتِ المستخدمةِ في التّعليمِ الرّقميّ، ومنها تطبيقُ استخدامِ المهاراتِ الرّقميّة.

٢-الدّراسةُ السبّاقةُ الأولى في العراق، كما في العالمِ العربيّ والأجنبيِّ (بحسَبِ ما يعلمُ الباحثُ) التي تتناولُ تقويمَ أداءِ معلّمي مادّةِ الجغرافية في الصّفوفِ الإعداديّةِ، بحسْبِ المهاراتِ الرّقميّة، لذا فإنّ هذا البحثَ يُعتَبَرُ طريقًا لرفْدِ المكتباتِ العلميّةِ ببحثٍ جديدٍ، يُمكِنُ أنْ تُفيدَ الباحثينَ وطلّابَ العلم.

٣-تُشيرُ إلى الصّعوباتِ التي تقفُ عائقًا أمامَ تطبيقِ المهاراتِ الرّقميّةِ في تعليمِ الجغرافيا.

٤-تمَّ توجيهُها إلى معلّمي الصّفوفِ الإعداديّةِ، إذْ تشتَمِلُ هذهِ الصّفوفُ على أعمارٍ متوسّطةٍ، حيثُ يعترضُ الطلّابَ عوائقُ كثيرةٌ تتجلى في صعوباتِ توفُّرِ أدواتٍ ووسائلَ تعلميّةٍ منَ النّوعِ الإلكترونيّ من ناحيةٍ، وأُخرى ترتبطُ في طريقةِ استخدامِها وتوظيفِها والتّعامل معَها.

الأهمّيَّةُ العمليَّةُ:

أظهرَ الباحثُ ما لدراستِهِ مِنْ أهمّيّةٍ عمليّةٍ في ما يلي:

١-استفادةُ المعلّمينَ في مادةِ الجغرافيا منها، في ضوءِ ما اطّلعوا عليهِ، وفي ضوءِ ما اعترضَهُم منْ صعوباتٍ وتحدّياتٍ تُعيقُ تعلُّمَ المهاراتِ الرّقميّةِ، منْ أجلِ الابتعادِ عنها خلالَ ممارسةِ عمليّةِ التّعليم.

٢-استفادةُ مدراءِ المدارسِ والمشرفينَ منها، بعدَ تحديدِ أبرزِ الصّعوباتِ والمُعيقاتِ التي تقفُ في وجهِ معلّمي الجغرافيّ، في أثناءِ تنفيذِ المهاراتِ الرّقميّةِ، ما يُساعدُهم على توفيرِ التّجهيزاتِ والأدواتِ الضّروريّةِ واللّازمةِ لتطبيقِها.

ISSN-2536-0027

٣-العملُ على تعزيزِ الدّافعيةِ لدى المدرّسينَ تجاهَ التّعليمِ الرّقميّ وتطبيقِه.
٤-استفادةُ الباحثينَ والدّارسينَ وجميعِ المهتمّينَ بمختلفِ العلومِ التّربويّةِ بشكلٍ عامّ، والمهتمّينَ بالتّعليمِ الرّقميِّ بشكلٍ خاصٍّ منها، بحيثُ يتمكّنونَ منَ الاطّلاعِ عليْها، لتُتيحَ لهُمُ اكتشافَ أهمِّ العوائقِ التي تقفُ عائقًا أمامَ معلّمي الصّفوفِ الإعداديّة.
٥-يمكنُ أنْ تُساعِدَ نتائجُ الدّراسةِ في تحسينِ مناهجِ الجغرافيةِ للمرحلةِ الإعداديّةِ، وذلكَ بمراعاةِ المهاراتِ الرّقميّة.

سادسًا: مصطلحاتُ البحثِ:

تقويمُ الأداءِ: عرّفَهُ كلٌّ مِنْ:

" إجراءاتٌ يتمُّ في ضوئِها معرفةُ كفاءةِ الفردِ العاملِ في مجالٍ معيّنٍ، ومعرفةُ مدى إسهامِهِ في إتمامِ المهامِ الموكلةِ إليهِ، ومدى إنجازِها، وكذلكَ الحكمُ على سلوكِ الفردِ منْ خلالِ تصرّفاتِهِ في أثناءِ العملِ " (عبد الكاظم، ٢٠٠٣: ٢١).

" هو إجراءٌ يتمُّ في ضوئِهِ إعطاءُ الجهودِ المبذولةِ منْ قِبَلِ العاملينَ بصورةٍ عادلةٍ وتتمُّ مكافأتُهُم بحَسَبِ ما يقومُ بهِ الفردُ مِنْ عملٍ، وما يُنتِجُهُ مِنْ نواتِجَ، وهذا بالاعتمادِ على عناصرَ محدّدةٍ، ومعدّلاتٍ واضحةٍ تجري على أساسِها مقارنةٌ بينَ الأداءاتِ، وذلكَ مِنْ أجلِ تحديدِ درجةِ كفايتِهم وتقديرِها في ما يقدّمونَهُ مِنْ عملٍ" (العبادي وآخرون: ٢٠٠٩: ٢٥٢).

"عمليّةٌ أوْ إجراءاتٌ تهتمُّ بتقديرِ كفاءةِ عاملٍ أوْ عدّةِ عمّالٍ، والصّلاحيّاتِ التي ترتبطُ بهِمْ، والإنجازاتِ التي يقدّمونَها منْ أجلِ معرفةِ مدى قدرتِهم على حملِ المسؤوليّاتِ الجديدةِ (العبادي ويوسف، ٢٠١١: ٣٨٢).

التّعريفُ الإجرائيُّ: العمليّةُ التي يُحدَّدُ بموجبِها مستوى أداءِ مُدرّسي الجغرافيةِ ومُدّرساتِها للمهاراتِ الرّقميّةِ للمرحلةِ الإعداديّةِ على وفقِ بطاقةِ الملاحظةِ التي أعدَّها الباحثُ لِهذا الغرضِ، والحُكمُ على ذلكَ المستوى عنْ طريقِ تحديدِ السّلبيّاتِ والإيجابيّاتِ عندَهُم.

المهاراتُ الرّقميّةُ: عرّفَها كلٌّ مِنْ: بأنّها "جملةٌ تضمُّ معارفَ كثيرةً، كما تضمُّ مهاراتٍ عديدةً، هذه المهاراتُ منها ما هو تكنولوجيٌّ ومنها ما هو تقنيٌّ، يتميّزُ بها المعلّمونَ، وتسمحُ لهمْ بأداءِ عملِهم بمستوىً معينٍ منَ الإتقانِ والدّقةِ، مُستعينينَ بالأدواتِ والأجهزةِ والوسائلِ" (بابعير، ٢٠٢٠: ٦٦٠).

بأنّها "مجموعةُ القُدُراتِ والمهاراتِ التي يتميّزُ بها المدرّسونَ بمختلفِ أنواعِها، بما فيها المهاراتُ التّقنيّةُ لدى معلّمي العلومِ في المرحلةِ المتوسّطةِ، والتي يمارسونَها أثناءَ العمليّةِ التّعليميّةِ في مجالاتِ: تصميمِ الموقفِ التّعليميّ، تشغيلِ واستخدامِ الأجهزةِ التّقنيّةِ الحديثةِ، مما يُساعدُهُم على بلوغِ مختلفِ الأهدافِ المنشودةِ مِنَ العمليّةِ التّعليميّةِ (آل، حبشان، ٢٠١٩: ١٧٥).

التّعريفُ الإجرائيُّ: إنّها قُدرةُ مدرّسي مادّةِ الجغرافيةِ بالمدارسِ في الصّفوفِ الإعداديّةِ على التّعاملِ معَ الأدواتِ التّقنيّةِ والرّقميّةِ في تصميمِ دروسِ مادةِ الجغرافيةِ، وتقويمِها وعرضِها بأسلوبٍ جذّابٍ منْ خلالِ استعمالِ الوسائطِ التّكنولوجيّة.

ثامنًا: الدّراساتِ السّابقةِ:

دراسة (السلامي، ٢٠٠١): تقويمُ أداءِ مدرّسي اللّغةِ العربيّةِ ومدرّساتِها في تدريسِ أدبِ الأطفالِ والقواعدِ الإعرابيّةِ في كلّيّاتِ التّربيةِ التي تتحمّلُ مسؤوليةَ إعدادِ وتدريبِ المدرّسينَ والمدرّساتِ على أساسِ الكفاياتِ التّدريسيّةِ في العراق.

تمَّتِ الدّراسةُ في كلّيّةِ التّربيةِ ابن رشد-جامعة بغداد للحصولِ على درجةِ دكتوراه في فلسفةِ التّربيةِ/ طرائقِ تدريسِ اللّغةِ العربيّةِ،

دراسةُ (الفتلاوي ، ٢٠٠٤): تقويمُ أداءِ معلّمي مادّةِ اللّغةِ العربيّةِ في كفايةِ الإلقاءِ وقراءةِ النّصوصِ الأدبيّةِ في المرحلةِ الإعداديّةِ

يهدفُ البحثُ إلى تقويمِ أداءِ معلّمي مادّةِ اللّغةِ العربيّةِ في قراءةِ النّصوصِ الأدبيّةِ وإلقائِها في المدارسِ، وتحديدًا في الصّفوفِ الإعداديّةِ

وأظهرَتْ نتائجُ البحثِ الآتي: كانَ أداءُ معلّمي مادةِ اللّغةِ العربيّةِ في إلقاءِ النّصوصِ الأدبيّةِ عامّةً أقلُّ من المستوى المطلوبِ. وحصلَ أداؤُهُم على تقديرِ (مقبول) في (٨) مهاراتٍ. وحصلَ أداؤهم على تقديرِ (ضعيف) في (١٢) مهارةً.

دراسةُ (جري ،٢٠٠٤): تقويمُ أداءِ مدرّسي مادّةِ التّاريخِ على أساسِ كفاياتِهم التّعليميّةِ واقتراحُ برنامجٍ لتنميتِهم

توصّلَ الباحثُ إلى النّتائجِ الآتية :

تحديدُ عددٍ منَ الكفاياتِ الّتي يجبُ أنْ تتوفّرَ عندَ مدرّسي مادّةِ التّاريخِ في الصّفوفِ الابتدائيّةِ.

إنّ أداءَ مدرّسي الموادّ الاجتماعيّةِ ممَّنْ تخرّجوا مِنْ كلّيّاتِ التّربيةِ الأساسيّةِ الّذين يدرّسونَ التّاريخَ في الصّفوفِ الابتدائيّةِ لمْ يرتقِ إلى المستوى المقبولِ للمهمّاتِ الموكلةِ إليهم (جري ،٢٠٠٤: ح ــ ك).

دراسةُ (العزاوي، ٢٠١٢): تقويمُ أداءِ معلّمي التّاريخِ للصّفوفِ الإعداديّةِ على أساسِ مهاراتِ التّفكيرِ التّاريخيّ

أسفرتْ محصّلةُ البحثِ عن خلاصةٍ مفادُها إنّ أداءَ المدرّسينَ في هذهِ المهاراتِ الّتي تمّ تحديدُها في الدّراسةِ كانَ ضعيفاً مقارنةً معَ المعيارِ المتبنّى في الدّراسةِ، معَ وجودِ تباينٍ في الأداءِ (العزّاوي، ٢٠١٢: ط ــ ك).

دراسةُ (السّوداني،٢٠١٤): تقويمُ أداءِ معلّمي التّاريخِ في المرحلةِ المتوسّطةِ لكفايةِ التّخطيطِ الدّراسيّ واتّجاهُهم نحوَها توصّلتِ الباحثةُ إلى إنّ المستوى العامَّ لأداءِ هؤلاءِ المعلّمينَ لكفايةِ التّخطيطِ الدّراسيِّ جاءَ بتقديرٍ متوسّطٍ، واتّضحَ للباحثةِ أنَّ أداءَهم للكفايةِ عينِها والمقصودُ بها (التّحضيرُ أو التّخطيطُ اليوميّ) كانَ أفضلَ منْ أداءِ مدرّسيها (السّوداني، ٢٠١٤: ي ــ ل).

تاسِعاً: تعقيبٌ على الدّراساتِ السّابقة

منْ حيثُ الهدفِ: هدفَتِ الدّراساتُ السّابقةِ إلى تقييمٍ أو تقويمِ المدرّسينَ في ضوءِ معاييرَ متعدّدةٍ، فقدْ هدفَتْ دراسةُ (السّلامي ، ٢٠٠١) إلى تعيينِ الكفاياتِ الضّروريّةِ لمعلّمي اللّغةِ العربيّةِ ومعلّماتِها في أدبِ الأطفالِ والقواعدِ النّحويّةِ، وتحديدِ مستوى أدائِهم في تعليمِ أدبِ الأطفالِ والقواعدِ النّحويّةِ في ضوءِ تلكَ الكفاياتِ. أمّا دراسةُ (الفتلاوي ،٢٠٠٤)، فقدْ هدفَتْ إلى تحديدِ المهاراتِ اللّازمةِ لأدائِهم في قراءةِ وإلقاءِ كافّةِ النّصوصِ وبخاصّةٍ النّصوصِ الأدبيّةِ، وإلى تقويمِ أدائِهم فيها وفقَ تلكَ المهاراتِ، أمّا دراسةُ (جري ، ٢٠٠٤) فكانَ هدفُها أنْ تُحدِّدَ ما يلزَمُ منَ الكفاياتِ التّدريسيّةِ لمدرّسي المادّةِ عينِها في الصّفوفِ الابتدائيّةِ وإلى تقويمِ أدائِهم وفقَ الكفاياتِ الضّروريّةِ، واقتراحُ الخططِ لتطويرِ أدائِهم وفقَ ما يصدرُ عنِ التّقويمِ مِنْ نتائجَ، أمّا دراسةُ (العزاوي ، ٢٠١٢) فقدْ هدفَتْ إلى تعيينِ ما يلزَمُ منْ مهاراتِ التّفكيرِ لدى معلّمي مادّةِ التّاريخِ، وإلى تقويمِ أدائِهم في التّدريسِ وفقَ المهاراتِ في الصّفوفِ الإعداديّةِ في محافظةِ ديالى، أمّا دراسةُ (السّوداني، ٢٠١٤) فقدْ كانَ هدفُها التّعرفُ على أداءِ معلّمي المادّةِ ومستواه في صفوفِ التّعليمِ المتوسّطِ، لكفايةِ التّخطيطِ الدّراسيِّ واتّجاهِهم نحوها.

منْ حيثُ العيّنةِ: شملَتْ دراسةُ (السّلامي ، ٢٠٠١) (١٢١) مدرّساً ومدرّسةً، أمّا دراسةُ (الفتلاوي، ٢٠٠٤) فقدْ شملَتْ (٨٥) مدرّساً، أمّا عيّنةُ دراسةِ (جري ، ٢٠٠٤) فقدْ شملَت (١٠٥) معلّماً ومعلّمةً في المدارسِ

ISSN-2536-0027

الابتدائيّةِ ، أمّا دراسةُ (العزّاوي، ٢٠١٢) فقدْ بلغَتْ عيّنةُ البحثِ فيها (٧٢) مدرّساً ومدرّسةً في المدارس الإعداديّةِ، وفي دراسةِ (السّوداني ، ٢٠١٩) شملتْ عيّنةُ البحثِ (١٩٦) مدرّساً ومدرّسةً.

منْ حيثُ معيارِ التّقويم: اختلفَتِ المعاييرُ الّتي تمّ اعتمادُها في ما سبقَ منْ دراساتٍ تناولَتِ الموضوعَ نفسَهُ الّذي يعالجُهُ البحثُ الحاليّ، والّتي تمَ منْ خلالِها التّقويمُ، ففي دراسةِ (السّلامي ، ٢٠٠١) كانتِ المعاييرُ وفقَ الكفاياتِ التّدريسيّة، أمّا في دراسةِ (الفتلاوي ، ٢٠٠٤) فقدْ تمّ التّقويمُ في ضوءِ الأداءِ في إلقاءِ النّصوصِ الأدبيّةِ، أمّا في دراسةِ (جري ، ٢٠٠٤) فقدْ تمّ وفقَ الكفاياتِ التّعليميّةِ، أمّا في دراسةِ (العزّاوي ، ٢٠١٢) فقدْ تمَّ وفقَ مهاراتِ التّفكيرِ التّاريخيِّ، أمّا في دراسةِ (السّوداني ، ٢٠١٤) فقدْ تمّ التّقويمُ في ضوءِ كفايةِ التّخطيطِ الدّراسيِّ واتّجاهِهم نحوَ التّخطيطِ.

منْ حيثُ النّتائج: بيّنَتْ دراسةُ (السّلامي ، ٢٠٠١) أنّ أداءَ مدرّسي اللّغةِ العربيّةِ ومدرّساتِها في تدريسِ أدبِ الأطفالِ بشكلٍ عامٍّ في كفاياتِ التّدريسِ لمْ يصلْ إلى الحدِّ الأدنى المرجوِّ، أمّا في دراسةِ (الفتلاو ، ٢٠٠٤) فقدْ أظهرتِ المحصّلةُ أنّ أداءَ مدرّسي اللّغةِ العربيّةِ في إلقاءِ النّصوصِ الأدبيّةِ بشكلٍ عامٍّ أقلُّ منَ المستوى المطلوبِ، أمّا دراسةُ (جري ، ٢٠٠٤) فقدْ أظهرتِ المحصّلةُ منها أنّ أداءَ مدرّسي الموادّ الاجتماعيّةِ ممّن تخرّجوا منَ الكلّيّاتِ التّربويّةِ الأساسيّةِ، والّذين يمارسونَ تعليمَ التّاريخِ في الصّفوفِ الابتدائيّةِ لمْ يرتقِ إلى المستوى المقبولِ، أمّا في دراسةِ (العزاوي ، ٢٠١٢) فقدْ أظهرتْ نتائجُها أنّ أداءَ المدرّسينَ في المهاراتِ المحدّدةِ في الدّراسةِ كانَ ضعيفاً، مقارنةً معَ المعيارِ المتبنّى في الدّراسةِ، وأظهرتِ نتائجُ دراسةِ (السّوداني ، ٢٠١٤) أنّ المستوى العامَّ لأداءِ منْ يعلّمونَ المادّةَ عينَها في صفوفِ المرحلةِ المتوسّطةِ لكفايةِ التّخطيطِ الدّراسيّ كانَ أداءً متوسطاً.

الفصلُ الثّاني: الإطارُ النّظريُّ للبحثِ

المبحثُ الأوّلُ: التّقويمُ

ينطوي مصطلحُ التّقويمِ على أكثرِ من معنى، فقدْ تُستعمَلُ كلمةُ التّقويمِ بمعنى "التّصحيحِ وإزالةِ الاعوجاجِ"، وبهذا يُقالُ "قوَّمَ الشّيءَ أي جعلَهُ مستقيمًا، وأزالَ اعوجاجَه". ومنَ المعاني المهمّةِ لمصطلحِ (تقويم)، كما وردَ في معجمِ الرّائدِ "تقريرُ الشّيءِ أو الحكمُ في قيمتِه" (مخائيل، ٢٠٠٩: ١٥١). ويرى أبو حطب أنّ التّقويمَ هوَ " إصدارُ الحُكمِ على مستوى بلوغِ الأهدافِ التّربويّةِ، وتحليلُ الآثارِ الّتي يتركُها العديدُ منَ العواملِ والأسبابِ والمواقفِ والظّروفِ،ويعني ذلكَ إصدارَ حُكمٍ للتّقويمِ التّربويّ، يلحقُهُ إجراءٌ تطبيقيٌّ يرتبطُ بتنميةِ التّعليمِ ككلٍّ أو كجزءٍ منْهُ، فقدْ ينصبُّ التّقويمُ على نفسِه فيصبحُ تصحيحاً للتّقويمِ، أي أنّ المعارفَ النّاتجةَ منَ التّقويمِ تقومُ بدورِ التّغذيةِ الرّاجعةِ لجميعِ مكوّناتِ التّعليمِ" (أبو حطب، ١٩٩٢ :١٥).

يُعدُّ التّقويمُ أحدَ النّشاطاتَ الأوّليّةِ في ما للمنظّماتِ وما للمدارسِ مِنْ فعاليّاتٍ تعملُ على ضمانِ التّحقّقِ مِنْ توجّهِها الصّحيحِ، الّذي يحقّقُ الأهدافَ المرسومةَ، ويزيدُ مِن كفايتِها وتفاعلِها معَ المحيطِ الخارجيِّ، بالشّكلِ الّذي ينتجُ عنْهُ نماؤُها ومواصلتُها بالفاعليّةِ والاستمرارِ (الدوسري، ٢٠٠١: ٣٤).

إذْ إنّهُ يشخّصُ مساراتِ العمليّةِ، ويكشفُ جوانبَ الضّعفِ والقصورِ والتّأخرِ والخللِ، ومكامنَ القوةِ والمتانةِ، ثمَّ يسمحُ لكلِّ مَنْ يتّخذُ القرارَ مِنْ إصدارِ حكمٍ صحيحٍ وموضوعيٍّ، لأيِّ جانبٍ يقعُ موقعَ التّقويمِ، ثمّ يتمُّ العملُ على إصلاحِه، إذا استدعى إصلاحًا، أو تعديلِه إذا استدعى تعديلًا، وذلكَ بعدَ أنْ يصدرَ الحكمُ عليهِ، فهوَ إجراءٌ منظّمٌ يتضمّنُ جمعَ المعارفِ الّتي يُسعى لتحليلِها، وشرحِها وتعليلِيها وتفسيرِها، وكلُّ ذلكَ منْ أجلِ التّعرّفِ على بلوغِ الأهدافِ الّتي ترتبطُ بعالمِ التّربيةِ، وإثرَ ذلك، يتمُّ اتّخاذُ القراراتِ لتحسينِ وتطويرِ العمليّةِ التّربويّة (عودة،١٩٩٩: ٢٥).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

لعمليّةِ التّقويم والاختبار أهميةٌ تزدادُ يوماً بعدَ يومٍ في التّعليم، إذْ تبدأ معَ انطلاق التّعليم مهما كانَ، أوْ معَ انطلاق أحدِ البرامج التّعليميّة، وتبقى خلاله مستمرّةً حتّى نهايتِه. وهي ضروريّةٌ لاتّخاذِ قرارٍ للحكم على عمليّةِ التّعلّم، حيث تساعدُ على الحكم بها لتحديدِ مدى حدوثِ التّعلم. والتّقويمُ إجراءٌ محدّدٌ، يتقصّدُه المعنيّونَ بالإشرافِ والتّطوير لغرضِ التّحسين والتّنمية، وتكشفُ عمليّةُ التّقويم عن مستوى العمليّةِ التّعليميّةِ ومداها وجودتِها، وتزوّدُنا بأدلّةٍ حولَ وقوع هذا التّحسين، لذا يُعدُّ التّقويمُ وتطويرُ طرقِهِ أحدَ أبرز المداخِل المعتمَدةِ بهدفِ تنميةِ التّعليم وتطويرِه ، فيهِ يجري تحليلٌ دقيقٌ للتّعليم، وبالتّالي السّعي إلى تغيير طريقِه، فهو جزءٌ مكمّلٌ لها، وأحدُ أبرز العلاماتِ الهامّةِ لاكتشافِ كفايةِ المناهج ، ومعرفةِ مدى صلاحيّةِ طرائق التّدريس وإعدادِ المدرّس ، إلى جانبِ التّعرفِ على مدى كفايةِ ما للتّعليم وعمليّاتِهِ مِنْ مُدخَلاتٍ في بلوغ الأهدافِ المرجوّة ، ولها أهميةٌ كبرى، لأنّها تقدّمُ كلَّ ما هو ضروريٌّ منْ مختلفِ المعلوماتِ التي تَلزَمُ للمدرّسينَ منْ ناحيةٍ، كما للمتعلّمينَ منْ ناحيةٍ أُخرى، وكذلكَ للأهل، ولكلِّ المهتمّينَ بالتّعليم والتّربيةِ وتطوّرِهما(السّرديه ، ٢٠١٣ : ٨).

يُمثّلُ التعليمُ مكانةً مهمّةً بينَ ما في المجتمعاتِ منْ مهَنٍ، إذْ يقعُ على عاتقِها مسؤولياتٌ أساسيّةٌ في رقيّ المجتمع وتقدّمِه، ولكي تحققَ تقدّماً جيّداً، لابدّ من وجودِ مدرّسٍ مُعَدٍّ إعدادًا مهنيًّا وفنيًّا سليمًا؛ لأنّ المعلّمَ هو الحجرُ الأساسُ في العمليّةِ التّعليميّةِ، فعليهِ تقعُ مسؤوليّةُ تشكيلِ الأجيالِ النّاشئةِ وتوجيهها، ويتأتّى ذلك من خلالِ قدرةِ المدرّس على القيامِ بأدوارِه المختلفةِ، ويُمكِنُ قياسُ مدى قدرتِه على تحقيقِ هذهِ الأدوارِ منْ خلالِ تقويمِ أدائِهِ التّدريسيّ (مسعود وآخرون، ٢٠٠١: ٤٥).

عمليةُ تقويمِ المدرّسِ أسلوبٌ مهمٌّ وأداةٌ ضروريّةٌ لاكتشافِ مدى التّقدمِ الحاصلِ الذي وصلَ إليهِ نحو بلوغِ الأهدافِ المنشودةِ منَ العمليّةِ التّعليميّة، لذا فإنّهُ منَ الضّروريِّ استعمالُ أساليبَ مناسبةٍ ومتطوّرةٍ لتقويمِ أداءِ المدرّس؛ لأنّ هذا يساعدُنا على معرفةِ درجةِ أداءِ المدرّس، والتّعرفِ على الأساليبِ التي تعملُ على الارتقاءِ بهذا المستوى للارتقاءِ تاليًا بالتّعليم (مسعود وآخرون، ٢٠٠١: ٤٥).

أنواعُ التّقويم

ا-التّقويمُ بحسبِ وقتِ إجرائِهِ: التّقويمُ القبليُّ - التّقويمُ التّكوينيُّ (المستمرّ) - التّقويمُ التّشخيصيُّ - التّقويمُ الختاميُّ.

ب – التّقويمُ بحسبِ المجال: تقويمٌ منهجيٌّ - تقويمٌ تعليميٌّ - تقويمٌ تحصيليٌّ (حمدان، ١٩٨٥: ٢١٠).

ج – التّقويمُ على أساسِ شكلِ المعلوماتِ التي يتمُّ تحصيلُها ونوعِها: تقويمٌ كميٌّ - التّقويمُ النّوعيّ (الشبلي، ١٩٨٤: ٤١)

د– التّقويمُ حسبَ صفةِ القائمينَ بهِ: التّقويمُ الذّاتيُّ (داخليّ) التّقويمُ المتعدّدُ الأطرافِ (الخارجيّ) - تقويمٌ (داخليّ – خارجيّ)(الشبلي، ١٩٨٤: ٤١).

ه – التّقويمُ حسبَ طريقةِ تفسيرِ النّتائج: تقويمٌ معياريُّ المرجعِ - تقويمٌ محكيُّ المرجع (عبد المجيد وساجدة ،٢٠١٣: ٢٤-٢٥).

و – التّقويمُ وفقَ الشّموليّة: التّقويمُ الشّامل - التّقويمُ الجزئيُّ (عبد المجيد وساجدة، ٢٠١٣: ٢٦).

المبحثُ الثّاني: تقويمُ أداءِ المُدرّس

تتنوّعُ أساليبُ تقويمِ المدرّسِ تبعاً لتنوّعِ مهمّاتِهِ الوظيفيّةِ، كما يأتي:

ملاحظةُ المدرّسِ أثناءَ تدريسِهِ، وتسجيلِ تفاعلِهِ معَ طلّابِهِ عنْ طريقِ بطاقةِ ملاحظةٍ وتحليلِ ذلكَ التّفاعل.

تقويمُ المدرّسِ عنْ طريقِ رؤسائِهِ (الموجّهُ الفنّيُّ والمدرّسُ الأوّلُ ومديرُ المدرسةِ).

تقويمُ المدرّسِ عنْ طريقِ زملائِهِ.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

تقويمُ المدرّس لذاتِه.
تقويمُ المدرّس بوساطةِ الطّلبةِ عنْ طريق:
نواتجُ التّعليم كما تظهرُ في نتائج اختباراتِ الطّلبةِ.
سؤالُهُم عنْ رأيهم في أداءِ مدرسِّهم (خليل، ٢٠١١: ١٢٢).
ثانياً: مجـالاتُ تقويـم المدرّس
إنّ مجالاتِ التّقويم تتعدّدُ بتعدّدِ المهاراتِ الواجبِ توافرُها لديه، وهي: المهاراتُ المعرفيُّة - المهاراتُ الإنسانيّةُ -المهاراتُ الفنيّةُ (حلمي وآخرون،١٩٩١: ٢٣-٢٤)
إنّ ميادينَ المهاراتِ الّتي تتضمنُ المعارفَ والمهاراتِ التّقنيّةِ الفنيةِ الّتي يستطيعُ الفردُ أن يقومَ بها، هي:
المعارفُ الّتي تتعلّقُ بالمحتوى التّعليميِّ والأساليبِ الّتي تعتمَدُ لتدريسِها.
إدراكُ حيثيّاتِ التّعلّم وإمكانيّاتِ وخصائص التّلامذة.
إدراكُ الإجراءاتِ والتّفاصيل الّتي تتضمّنُ تصميمَ الدّرس والإعدادَ لهُ والتّخطيطَ الجيّدَ لهُ، وصولًا إلى تنفيذِهِ ومنْ ثمّ إلى الإجراءِ الأهمِّ الّذي يتمثّلُ في تقويمِه.
المعارفُ الّتي تتعلّقُ بنموِّ المعلّمينَ المهنيّ.
المعارفُ الّتي تتعلّقُ بما يجمعُ المدرسة والمجتمعَ.
هذا ويمكنُ لها أن تقومَ بصورةٍ نظريّةٍ، بحسبِ ما بدا في الدّراساتِ، الّتي اتّفقت على أنّهُ تقويمٌ لتوفّرِ المهارةِ لدى الفردِ، وقدْ تقومُ بصورةٍ تطبيقيّةٍ تتمثّلُ بالأداءِ، وهذا ما يُعرَفُ بأنّهُ تقويمٌ للممارسةِ (الاغا، ٢٠٠٤: ٩٩٤).
تقويمُ الأداءِ: تقويمُ الأداءِ مفهومٌ هامٌّ نالَ عنايةً منَ المهتمّينَ والمعنيّينَ بالتّربيةِ وبالمواقفِ التّعليميّةِ، فقدْ دعا هؤلاءِ إلى اعتمادِهِ وتبنّيهِ؛ لدورِهِ الّذي يؤدّيهِ في تطويرِ أداءِ المعلّمين وتحسينِ فاعليّتهم، وقدرتِهِ في إحداثِ التّغييرِ الضّروريّ والفعّال في أدائِهم، ولمّا كانَ للأداءِ هذهِ الأهمّيّةُ في عملِ المدرّس، فإنَّ تقويمَ الأداءِ يُعدُّ أحدَ الأسسِ الواردِ الاستنادِ إليها في تطويرِهِ وتوسيعِه وتنميتِهِ وتقديرِ مدى كفاءاتهم وتحسينِ المجالاتِ عامّةً، والنّوعيّةِ منها خاصّةً في أدائهم، فضلًا عنْ أنّ التّقويمِ يمثّلُ تغذيةً راجعةً تستخدمُ في تطويرِ التّعليمِ والتّربيةِ بمختلفِ جوانبهما (حسن، ١٩٧٨ :١٣).
وهو يُعتبرُ من أبرزِ الرّكائزِ الأوليّةِ الّتي يتمُّ الاستنادُ إليها في عمليّةِ التّطويرِ الّذي يطالُ الأداءَ الصّادرَ عن المدرّس، حيثُ يستطيعُ أثناءَها أنْ يُحسِّنَ مختلفَ المجالاتِ وتحديدًا النّوعيّة منها، كما يمثّلُ تقويمَ الأداءِ صورةً منَ التّغذيةِ الرّاجعةِ لتنميةِ التّربيةِ والتّعليمِ وكذلكَ التّدريس ، وهو شديدُ الانتشار، شائعٌ في يومِنا وفي مجتمعاتِنا في جميعِ جوانبِ الحياةِ ، ولِما لهُ منْ أهميّةٍ تتّضحُ في تحقيقِه للتّنميةِ إثرَ استخدامِه، والّتي تتجلّى في إسهامِهِ في تطويرِ الأفرادِ المرادِ تقويمُ أدائهم، إذ يؤمّنُ معلوماتٍ وبياناتٍ بالغةِ الأهمّيّةِ عن مستوى أدائِهم ، ويكشفُ عن الأفراد ممّن لا تتوافقُ مميّزاتُهم وقدراتُهم وإمكانياتُهم ومهاراتُهم مع الأعمالِ والأدوارِ الّتي أوكِلتْ اليهم ، والإسهامِ في رسمِ البرامجِ التّدريبيةِ اللّازمةِ لرفعِ مستوى أدائِهم ، ويسهمُ في رفعِ معنويّاتِ الأفرادِ ، وزيادةِ دافعيّتِهم للعملِ وإشعارِهم بالمسؤوليّةِ ، ويعزّزُ العلاقةَ بينَ الأفرادِ والإدارةِ، فوجودُ العدالةِ في إصدارِ الأحكامِ بعيداً عنِ الأهواءِ الشّخصيّةِ يؤدّي إلى تقويةِ العلاقاتِ بينَ الطّرفين (سرديه ، ٢٠١٣ : ١٣).
يُعدُّ تقويمُ أداءِ المدرّسِ عمليةً معقدةً جدًّا، تتضمّنُ سلسلةً منَ النّشاطاتِ والأعمالِ المترابطةِ، وهوَ ذو معنىً تربويٍّ ودلالةٍ علميّةٍ، في استراتيجيّةٍ عُظمى لأجلِ تطويرِ وتحسينِ وتنميةِ أيِّ عملٍ منَ الأعمالِ التّربويّةِ الّتي تُعنى بها المدارسُ. ولمّا كانَ المدرّسون يتعاملون معَ مشكلاتٍ تعليميّةٍ تعلّميّةٍ ومواقفَ تربويّةٍ معقدةٍ،

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

فإنّهُ يجبُ تقويمُ أدائِهم بوصفِهم متخصّصينَ وأصحابَ مهنةٍ أوْ حرفةٍ، ممّا يعني بالضّرورةِ تطويرَ مستوياتِ ومعاييرِ الحكمِ على أدائِهم، ويعني أيضًا فاعليّة تعليمِهم الصّفّي (الدّوسري، ٢٠٠٩: ٥٦-٥٧).

ولنجاحِ عمليّةِ تقويمِ الأداءِ، لا بدَّ منَ الأخذِ بالاعتبارِ الأُسُسَ الآتية : قدرةُ المدرّسِ على وضعِ خطّةِ الدّرسِ بشكلٍ جيّدٍ ومُحكَمٍ ، تحقيقُ الأهدافِ في ميدانِ المعرفةِ والقيَمِ والاتّجاهِ والمهاراتِ، إيصالُ محتوى المادّةِ بصورةٍ جليّةٍ وواضحةٍ وسهلةِ الفهمِ، وتطبيقُ طرائقِ التّدريسِ الّتي مضى درسُها نظريّاً ، فضلًا عن التّفاعلِ معَ طاقمِ الإدارةِ والتّلاميذِ داخلَ الفصلِ والأهلِ، التّعاونُ والمشاركةُ الفاعلةُ في مختلفِ الأنشطةِ المدرسيّةِ، قدرتُهُ على التّصرّفِ في مختلفِ المواقفِ التّعليميّةِ والحرجةِ، والالتزامُ بالنّظامِ المدرسيّ ، ضبطُ النّظامِ داخلَ الفصلِ ، تقويمُ أعمالِ الطّلبةِ ، تحقيقُ حاجاتِهم ، مراعاةُ الفروقِ بينَهم ، مدى تمكّنِه منَ الابتكارِ والتّجديدِ والتّجريبِ والبحثِ(الحريري ، ٢٠٠٨ : ٤٦).

مسوّغاتُ تقويمِ أداءِ المدرّسِ

يوجدُ العديدُ منَ المسوّغاتِ العلميّةِ والعمَليّةِ لتقويمِ أداءِ المدرّسِ، للوصولِ إلى تعليمٍ عالي الجودةِ، وهي:

تحسينُ وتنميةُ التّعليمِ الصّفّيِّ منْ خلالِ ترسيخِ مبدأِ التّنميةِ الذّاتيّةِ للمدرّسِ ودعمِ زملائِهِ.

تطويرُ نشاطاتِ الكادرِ التّعليميِّ بالمدرسةِ، منْ خلالِ تقديرِ مستوى أدائِها.

زيادةُ درجةِ الصّدقِ والمصداقيةِ أثناءَ انتقاءِ المدرسينَ لمهنةِ التدريسِ.

تقويمُ أداءِ المدرّسِ المصمّمِ جيّداً والفعّالِ في عمليّاتِه يكونُ بمثابةِ حلقةِ تواصلٍ بينَ المدرسةِ والمدرّسينَ.

دعمُ القراراتِ المرتبطةِ بعملياتِ الإبقاءِ على المدرّسِ الجيّدِ وترقيتِه، أو نقلِ المدرّسِ غيرِ الجيّدِ إلى مدرسةٍ أخرى، يمكنُ تعزيزُها في عمليّةِ التّقويمِ بوصفِه نظاماً متكاملاً في أجزائِه ومكوّناتِه.

حمايةُ المتعلّمينَ والمتعلّماتِ منَ المدرّسينَ غيرِ الأكفّاءِ، من خلالِ الدّعمِ المنظّمِ للمدرّسِ الضّعيفِ وفقَ نتائجِ تقويمِ فاعليّةِ أدائِهِ الصّفّيّ (الدوسري، ٢٠٠٩: ٥٧).

أهدافُ تقويمِ أداءِ المدرّسِ

أهدافُ عمليّةِ تقويمِ المدرّسِ وتحديدِها تساعدُ على اختيارِ الوسيلةِ الّتي تتلاءمُ مع التّقويمِ وتعيينِ الجوانبِ الّتي سيتمُّ شملُها من قِبَلِ التّقويمِ، والحكمِ على عمليّةِ التّقويمِ ذاتِها، وتساعدُ في إعطاءِ مواطنِ القوّةِ والضّعفِ لدى الأشخاصِ المقوَّمين بغرضِ الارتقاءِ بمستوى أدائِهم، كما أنّها تتيحُ المجالَ أمامَ المعلّمينَ لتحديدِ الكفاياتِ الأساسيّةِ الّتي يمكنُ إدراجُها ضمنَ برامجِ إعدادِ المدرّسين وبرامجِ تدريبِهم أثناءَ الخدمةِ.

وقدِ اجمعتْ كثيرٌ منَ الأدبيّاتِ على أنَ الأهدافَ الّتي ترتبطُ بتقويمِ الأداءِ تتلخّصُ في: -

إغناءِ المدرّبينَ والمشرفينَ والمعلّمين بالفكرِ والمفهوماتِ والعمليّاتِ الّتي تتيحُ لهمُ المجالَ أمامَ العملِ على التّطويرِ والتّعزيزِ والتّنميةِ منْ خلالِ التّعاونِ في ما بينَهم، وتحديدًا ما يرتبطُ بالتّطبيقاتِ الّتي تخصُّ عمليّةَ التّعليمِ.

إيجادُ بدائلَ متنوعةٍ للعملِ على رفعِ مستوى أداءِ المدرّسينَ الّذينَ يعتبرون محدودي الأداءِ.

تحديدُ مستوى الجودةِ الّذي يسمحُ باتّخاذِ قراراتٍ عادلةٍ تجاهَ الإبقاءِ على خدماتِ المعلّمينَ أو اتّخاذِ قرارِ بتحويلِهم إلى وظيفةٍ أخرى، أو نقلِهم إلى مركزِ عملٍ جديدٍ، أو العملِ على تطويرِهم.

إيجادُ قاعدةٍ أساسيّةٍ لإصدارِ تقديراتٍ أوْ أحكامٍ أوْ قراراتٍ تكونُ دقيقةً بالشّكلِ الكاملِ تجاهَ ما يتعلّقُ باختلافِ وتنوّعِ المستوياتِ في الأداءِ، والّتي لها نتائجُها في مخصّصاتِ الرّواتبِ أو درجاتِ السّلّمِ الوظيفيّ.

التّعرّفُ على مدى استخدامِ وتطبيقِ المدرّسينَ للمعارفِ.

الارتقاءُ بمستوى التّعليمِ بتحديدِ أساليبِ تنميةِ وتطويرِ نُظُمِ وظروفِ وسلوكيّاتِ التّدريسِ.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

المساعدةُ في وضع قواعدَ سليمةٍ للتّخطيطِ والتّنميةِ المهنيّةِ للمدرّسينَ ومكافأةِ الأداءِ المتميّزِ (اللّيثي، ١٩٩٥: ٥٥-٥٦).

معاييرُ تقويمِ أداءِ المدرّس

تحديدُ الصّفاتِ الّتي يُبنى عليها التّقويمُ بشكلٍ واضح.

تعدّدُ أساليبِ التّقويمِ واستمراريّتِهِ، والتّعاونُ في تقويمِ المدرّس.

وضوحُ الأهميّةِ النّسبيّةِ لعناصرِ تقويمِ الأداءِ لكلٍّ مهمّة.

أن تتوافرَ في عناصرِ التّقويم: (إمكانيّةُ الملاحظةِ، إمكانيّةُ التّمييز) (خليل، ٢٠١١: ١٠٤).

المبحثُ الثّالث: المهاراتُ الرّقميّة

أهمّيّةُ المهاراتِ الرّقميّة:

تتميّزُ المهاراتُ الرّقميّةُ بأهمّيّتِها في توظيفِ التّعليمِ الإلكترونيّ وذلكَ بالآتي:

تحسينُ الأداءِ للأستاذِ مما يؤدّي إلى جودةِ نتائجِ التّعليم.

المساهمةُ في تطويرِ وتحسينِ وتخطيطِ والتّوظيفِ والاختيارِ في ما يتوفّر من مواردَ بشريّةٍ.

المساهمةُ في برامجِ التّدريبِ والتّطويرِ والتّغييرِ الثّقافي.

معالجةُ الفجوةِ بينَ امتلاكِ عضوِ هيئةِ التّدريسِ للمهاراتِ وممارسةِ تلكَ المهاراتِ

زيادةُ قوّةِ العملِ للأساتذةِ الجامعيّينَ لإلمامِهم بالكفاياتِ التّقنيّة.

تتيحُ خبراتٍ من مصادرَ متنوّعةٍ وتتيح الاتصالَ بالعالمِ الخارجيّ.

تعملُ على تحقيقِ مبدأِ تفريدِ التّعليم.

مرونةُ التّعليمِ في أيِّ زمانٍ ومكان.

تنميةُ وتطويرُ مختلفِ المهاراتِ والمقدراتِ المعرفيّةِ والفنيّة.

تغييرُ طرقِ التّدريسِ المعتادةِ إلى استراتيجيّاتٍ وتقنيّاتٍ حديثةٍ توفّرُ المتعةَ والجاذبيّة .

تتيحُ المشاركةَ ونظامَ المجموعاتِ الصّغيرةِ وتكاملَ الأدوار.

يتيحُ فرصَ التّعلّمِ الذّاتيّما يزيدُ منْ سرعةِ الحصولِ على التّغذيةِ الرّاجعةِ (الحمايل، ٢٠١٥: ٦٤).

الفصلُ الثالث : منهجيّةُ البحثِ وإجراءاتِه

أوّلاً: منهجُ البحث: استندَ الباحثُ على منهجِ الوصفِ لتطبيقِ بحثِهِ الحاليّ، اذ يعبّرُ كيفيًّا و كميًّا، فالأوّلُ يقدّمُ وصفًا للظّاهرةِ موضّحًا جميعَ خصائصِها

ثانياً: مجتمعُ البحثِ

يشتملُ ما يأتي: مجتمعُ المدرّسين: شملَ هذا المجتمعُ مدرّسي مادّة الجغرافية في الإعداديّات ذاتِ الدّوامِ النّهاري التي تتبعُ لمديريّة التّربية صلاح الدّين – قسم تكريت للسّنة الدّراسيّة (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

مجتمعُ المشرفين: منْ أجلِ دقّةِ قياسِ المهاراتِ الرّقميّةِ والحصولِ على البياناتِ، اعتمدَ الباحثُ على تقييمِ المدرّسينَ والمدرّساتِ من قِبَلِ المشرفينَ والمشرفات، إذْ شملَ مجتمعُ المشرفين والمدرّسات (٢٥) مشرفاً ومشرفة، إذْ تمَّ تخصيصُ مشرفٍ واحدٍ أو مشرفةٍ واحدةٍ لكلّ مدرسَيْن اثنين أو مدرّستَيْن اثنتَيْن.

ثالثاً: عيّنة البحث: جاءتِ العيّنةُ ممثّلةً للمجتمعِ الأصليّ، وتكوّنَت مِنْ (٥٠) مدرّساً ومدرّسة مِنْ مدرّسي ومدرّساتِ مادّة الجغرافية.

رابعاً: أدواتُ البحث: أداةُ ملاحظةِ المهاراتِ الرّقميّة

تهدفُ الأداةُ لقياسِ ووزنِ المهاراتِ الرّقميّةِ لمعلّمي مادةِ الجغرافية في المدارسِ الإعداديّةِ في تكريت.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وقدْ جرى التّأكّدُ منْ مصداقيَّتِها وصدقِها الظّاهريِّ للمقياس: الصّدقُ الظّاهريّ وعلاقةُ درجةِ الفقرةِ بالدّرجةِ الكلّيّةِ للمقياس وعلاقةُ درجةِ الفقرةِ بدرجةِ المجال للمقياس:

الثّباتُ: يُعتبرُ منَ المميّزاتِ الهامّةِ الواجبِ توفرّها في أداةِ الاختبار أو القياس ومنْ أجل حسابه لدى المقياس، قامَ الباحثُ بتطبيق المقياس على عيّنةٍ مؤلفةٍ من (٢٠) مشرفين، وقام بحساب ثباتهِ باستخدام معادلةِ (الفا كرونباخ)، فبلغَ (٠.٨٨) لكلِّ المقياس،

اعتمدَ الباحثُ عدّةَ وسائلَ إحصائيّةٍ في بحثِه، واعتمدَ في حساب البعض منها على الحقيبةِ الإحصائيّةِ للعلوم الاجتماعيّة (SPSS)

الفصلُ الرابع: عرضُ النّتـائج وتفسيرُها

أوّلاً: عرضُ النّتائج

١-النّتـائجُ الّتي تتعلّقُ بالفرضيّةِ الأولى:

إنّ مستوى أداءِ مدرّسي الجغرافية في ضوءِ كفاياتِ التّعامل معَ برامج الحاسوبِ وخدماتِ الانترنت من وجهةِ نظرِ المشرفين هو مستوى ضعيفٌ.

للتّحقق منها، جرى حسابٌ للأوساطِ المرجّحةِ والأوزانِ المئويّةِ لما قدّمَ أفرادُ العيّنةِ من إجاباتٍ عن فقراتِ المجالِ الأوّل، والجدولُ (١) يوضّحُ السّابقَ:

جدول (١) قِيَمُ الأوساطِ المرجّحةِ والانحرافاتُ المعياريّةُ والأوزانُ المئويّةُ والتّكراراتُ والنّسَبُ لإجاباتِ أفرادِ العيّنةِ عنْ فقراتِ المجالِ الأوّلِ في الاستبانةِ مرتّبةً تنازليًّا

ت	الفقرةُ	تنطبقُ بدرجةٍ كبيرةٍ	تنطبقُ بدرجةٍ قليلةٍ	لا تنطبقُ	الوسطُ المرجّحُ	الوزنُ المئويُّ
	أجيدُ إدارةَ الملفّاتِ (إنشاءً وحفظاً ونسخاً وتعديلاً).	٣٨	١٠	٢	٢,٧٢	%٩٠,٧
	أجيدُ استعمالَ برنامجِ معالجةِ النّصوص (word)	٣٧	٩	٤	٢,٦٦	%٨٨,٧
	أجيدُ عمليّة تنزيل الملفّاتِ والكتبِ منَ الانترنت وتحميلِها.	٣٧	٦	٧	٢,٦٠	%٨٦,٧
	أتمكّنُ من ربطِ الأجهزةِ بشبكةِ الانترنت وتوصيلِها	٣٦	٩	٥	٢,٦٢	%٨٧,٣
	أستطيعُ التّواصل بالصّوت والصّورة مع الآخرين من طريق الشّبكات الإلكترونيّة	٣٥	١٠	٥	٢,٦٠	%٨٦,٧
	أستطيعُ تحويلَ المستنداتِ النّصيّة إلى مستندات Pdf	٣٣	١٢	٥	٢,٥٦	%٨٥,٣
	أتمكن من مهارات استعمال البريد الإلكتروني كإرسال الملفات واستقبالها.	٣٢	١٠	٨	٢,٤٨	%٨٢,٧
	أتمكن من تشغيل جهاز الحاسوب وأتعامل مع نظام التشغيل بإصداراته المختلفة بطريقة صحيحة	٣٠	١٣	٧	٢,٤٦	%٨٢
	أتمكن من تشغيل الأجهزة الملحقةِ بالحاسب الآليِّ كالطّابعةِ والكامرةِ والماسح الضّوئيّ.	٢٩	١٤	٧	٢,٤٤	%٨١,٣
	أستعين بمواقع التّواصل الاجتماعيّ المتنوّعة في التّعليم والتّعلم.	٢٧	١٥	٨	٢,٣٨	%٧٩,٣
	ومقاطع Pdfأجيد نشر ملفّات	٢٨	١١	١١	٢,٣٤	%٧٨

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

	الفيديو في منصّات التّفاعل الإلكترونيّ					
	أجيد التّعامل مع برامج تصفّح الانترنت والحصول على المعلومات التّعليميّة	٢٢	٢١	٧	٢,٣٠	%٧٦,٧
	أتمكّن من تصميم عروض تقديميّة (powerpoint) لاستعمالها في عرض المادّة التّعليميّة.	٢٤	١٦	١٠	٢,٢٨	%٧٦
	أتمكّن من عرض المحتوى التّعليميّ من طريق الشّبكة	٢٤	١٥	١١	٢,٢٦	%٧٥,٣
	أستطيع التّسجيل والمشاركة في المواقع والمنتديات المتعلّقة بتخصّصي	٢٤	١٤	١٢	٢,٢٤	%٧٤,٧
	أجيد تشغيل ملفات الصّوت والفيديو باستعمال البرامج الملائمة	٢٤	١٣	١٣	٢,٢٢	%٧٤
	أتمكّن من إنشاء صفحة على مواقع التّواصل الاجتماعيّ	٢٣	١٣	١٤	٢,١٨	%٧٢,٧
	أتمكّن من التّعامل مع الملفات pdf, html ppt,doc, المختلفة	٢١	١٧	١٢	٢,١٨	%٧٢,٧
	أجيد استعمال برنامج الجداول الإلكترونيّة Excel١٥	٢٠	١٧	١٣	٢,١٤	%٧١,٣
	أجيد التّعامل مع المكتبات الإلكترونيّة الملحقة بالجهات التّعليميّة.	١٩	١٥	١٦	٢,٠٦	%٦٨,٧
	أجيد استعمال برامج ضغط الملفّات التي قمت بتحميلها من الشّبكة وفتحها.	١٨	١٧	١٥	٢,٠٦	%٦٨,٧
	أستطيع التّواصل مع المدارس ومراكز البحوث للاستفادة من إمكانيّاتهم من طريق الشّبكة.	١٩	١٣	١٨	٢,٠٢	%٦٧,٣
	استعمل برامج الحماية في فحص الأجهزة والبرامج والتّأكد من عملها.	١٥	١٥	٢٠	١,٩٠	%٦٣,٣
	أتمكّن من التّعامل مع برامج تحرير الرّسومات والصّور الرّقميّة	١٤	١٣	٢٣	١,٨٢	%٦٠,٧

في ما يأتي توضيحٌ لنتائج كلِّ فقرةٍ من الفقراتِ:

إنَّ الفقراتِ الّتي حصلتْ على أعلى مستوى (كبيرةً) لأنّها "متحققة" لكونِها أكبَر مِنْ درجةِ القطعِ الّتي حدّدَها الباحثُ للوسطِ المرجّح (٣) كما حدّدَ الوزنَ المئويَّ (٦٠%).

٢-النتائجُ المتعلّقةُ بالفرضيّةِ الثّانية:

إنّ مستوى أداءِ مدرّسي الجغرافية في ضوءِ كفاياتِ تصميمِ الدّروسِ الإلكترونيّةِ وإدارتها بحسبِ رأي المشرفينَ هوَ مستوى ضعيفٌ.

للتحقّق منها، جرى حسابُ الأوساطِ المرجّحةِ والأوزان المئويةِ لإجاباتِ أفرادِ العيّنةِ عنْ فقراتِ المجالِ الثاني، وجدول (٢) يوضّحُ ما سبقَ:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

جدول (٢): قِيمُ الأوساطِ المرجّحةِ والانحرافاتُ المعياريّةُ والأوزانُ المئويّةُ والتّكراراتُ والنّسبُ للإجاباتِ التي قدّمها أفرادِ العيّنة حولَ الفقرات التي يحتويها المجالُ الثّاني ضمنَ الاستبانة التي جاءت مرتبةً بشكلٍ تنازليٍّ

ت	الفقرة	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة قليلة	لا تنطبق	الوسط المرجح	الوزن المئوي
	أتمكّن من تسجيل المحاضرات صوتيًّا.	٤٤	٣	٣	٢,٨٢	%٩٤
	أثرُ دافعيّة المتعلّمين نحو المادّة.	٤٣	٤	٣	٢,٨٠	%٩٣
	أستعينُ بالمنصّاتِ التّعليميّة في التّعليمِ كما في التّعلّم	٤٢	٥	٣	٢,٧٨	%٩٢,٧
	أشجّع المتعلّمين على تقديم المقترحات وتبادل المعلومات.	٤٠	٨	٢	٢,٧٦	%٩٢
	أحدّد الهدف العامّ للمقرّر المراد إعداده إلكترونيًّا	٣٨	٩	٣	٢,٧٠	%٩٠
	أسمحُ للطّلبة بتقديم التّعليقات المتنوّعة حول الدّروس الإلكترونيّة.	٣٩	٥	٦	٢,٦٦	%٨٨,٧
	أراعي في تصميم التّعليم وعرض المحتوى قدرات الطّلبة.	٣٨	٧	٥	٢,٦٦	%٨٨,٧
	أوزّع الوقت بين فعاليّات الموقف التّعليميّ الإلكترونيّ بشكلٍ ملائم	٣٧	٨	٥	٢,٦٤	%٨٨
	أخصّص جزءًا من الدّرس لنقاشات مفتوحة مع الطّلبة.	٣٦	٦	٨	٢,٥٦	%٨٥,٣
	أتمكّن من التّعامل مع أعداد الطّلبة في الدّرس الإلكترونيّ إذا كانت كبيرة.	٣٥	٨	٧	٢,٥٦	%٨٥,٣
	أحدّد الفعاليّات اللّازمة لعرض الدّرس إلكترونيًّا.	٣٦	٥	٩	٢,٥٤	%٨٤,٧
	أصمّم المحتوى الإلكترونيّ بطريقةٍ ملائمةٍ لتحقيق أهداف التّعلم.	٣٤	٨	٨	٢,٥٢	%٨٤
	أكلّفُ الطّلبة بواجبات إلكترونيّةٍ بطرق متعدّدة وأتابع أدائهم.	٣٥	٥	١٠	٢,٥	%٨٣,٣
	أضمّنُ الدّروسَ الإلكترونيّة بأنشطةٍ ومشاهدَ وعباراتٍ إثرائيّةٍ وأسئلةٍ ملائمةٍ	٣١	١٣	٦	٢,٥	%٨٣
	أستعملُ استراتيجيّات تعليمٍ ملائمةٍ في التّعليم الإلكترونيّ	٢٨	١٥	٧	٢,٤٢	%٨٠,٧
	. أشرف على إدارة غرف الحوار الخاصّة بالطّلبة.	٣٠	٩	١١	٢,٣٨	%٧٩,٣
	أختار الصّور والخلفيّات الملائمة لمعالجة المحتوى الإلكترونيّ.	٢٩	١١	١٠	٢,٣٨	%٧٩,٣

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

	. أضع أسئلة لتشخيص الصّعوبات الّتي يواجهها المتعلّمين في التّعليم الإلكترونيّ.	٢٧	١٤	٩	٢,٣٦	%٧٨,٧
	أوزّعُ الأدوارَ بين المتعلّمين وأتابعهم في أثناء التّعليم الإلكترونيّ	٣٢	٣	١٥	٢,٣٤	%٧٨
	أستطيعُ الكشفَ عن قدراتِ المتعلّمين التّكنولوجيّة اللّازمة للتّعليم الإلكترونيّ.	٢٥	١٣	١٢	٢,٢٦	%٧٥,٣
	أطّلعُ على البرامج الخاصّة بتصميم التّعليم الإلكترونيّ بشكلٍ مستمرّ	٢٦	٩	١٥	٢,٢٢	%٧٤
	أتحكّمُ بالأجهزة في أثناء عرض النّصوص إلكترونيًّا.	٢٥	١٠	١٥	٢,٢٠	%٧٣,٣
	أتمكّنُ من تطبيق نماذج تصميم التّعليم الإلكترونيّ في التّعليم عبر الانترنت	٢٣	١٣	١٤	٢,١٨	%٧٢,٧

فيما يأتي توضيحٌ لنتائج كلّ فقرةٍ منَ الفقرات:

إنّ الفقراتِ الّتي حصلتْ على أعلى مستوى (كبيرةً) لأنّها "متحققة" لكونِها أكبَر منْ درجةِ القطع الّتي حدّدَها الباحثُ للوسطِ المرجّح (٣) والوزن المئوي (٦٠%).

ثانيًا: عرضُ النّتائج ومناقشتِها

١-عرضُ نتائج الفرضيّةِ الأولى وتفسيرُها ومناقشتُها:

إنّ مستوى أداءِ مدرّسي الجغرافية في ضوءِ كفاياتِ التّعامل معَ برامج الحاسوبِ وخدماتِ الانترنتِ منْ وجهةِ نظرِ المُشرفينَ هوَ مستوى ضعيفٌ.

أظهرَتِ النّتائجُ أنّ المستوى العامّ للمهاراتِ الرّقميّةِ لمجال التّعامل معَ برامج الحاسوبِ وخدماتِ الانترنتِ جاءَ بالتّرتيبِ ثالثًا، حيثُ كانَ الوسطُ المرجّحُ (٢,٢٥) وبوزنٍ مئويّ (٧٥%)، ويتبيّنُ مِنْ النّتيجةِ الحاصلةِ أنّ المهاراتِ في هذا المجال متحققةٌ بدرجةٍ (كبيرة) لأنّها أعلى من (درجة القطع) ذات الوسطِ المرجّح (٣) والوزنِ المئويّ (٦٠%) الّتي اعتمدَها الباحثُ لتحديدِ مستوى توافرِ المهاراتِ الرّقميّةِ.

إنّ هذهِ النّتيجة جيّدةٌ إحصائيًّا، وهذا يدلُّ على اهتمامِ وحرصِ مدرّسي مادّةِ الجغرافية على التّعلم الذّاتيّ لاستعمالِ أجهزةِ الحاسوبِ والانترنت، ويردُّ الباحثُ ذلك إلى ما توصّلَ إليهِ من نتيجةٍ في مجال التّعامل معَ برامج الحاسوبِ وخدماتِ الانترنتِ، وإلى انتشارِ استعمالِ الحاسوبِ والإنترنتِ في السّنواتِ الأخيرةِ، وإلى توفّرهِ لدى الكثيرِ منَ النّاسِ بصفةٍ عامّةٍ ولدى مدرّسي مادّةِ الجغرافية بصفةٍ خاصّة، حيثُ يتوفّرُ لديهم قدرٌ عالٍ منَ الثّقافةِ والتّعليم الّذي يمكّنُهم من استعمالِ شبكةِ الإنترنتِ ومنَ التّفاعل معَ الآخرين، بالإضافةِ إلى توافرِ الإنترنت لدى معظمِ مدرّسي مادّةِ الجغرافية في منازلِهم.

حصلتِ الفقرةُ (٤) على التّرتيب (١) منْ بين فقراتِ مجال التّعامل معَ الحاسوبِ وخدماتِ الانترنتِ، الّتي تنصُّ على (أجيدُ إدارةَ الملفّاتِ إنشاءً وحفظًا ونسخًا وتعديلًا) وهوَ مؤشّرٌ إيجابيٌّ ومقبولٌ وفقَ معاييرِ القبول، ويعزو الباحثُ ذلكَ إلى الاهتمامِ والتّطويرِ المستدامِ من قِبَلِ مدرّسي مادةِ الجغرافية في عمليّةِ إدارةِ الملفّاتِ والاحتفاظِ بها ونسخِها وتعديلِها ومتابعةِ المستجدّاتِ في عصرِ التّقنياتِ المعلوماتيّة.

أمّا الفقرةُ (٥) فقدْ حصلتْ على التّرتيبِ (٢) وهيَ (أجيدُ استعمالَ برنامج معالجةِ النّصوصword) وهذا يدلُّ على قبوليّةِ المعيارِ إحصائيًّا، ويردُّ الباحث الأمر إلى الاهتمامِ الواضح لدى مدرّسي مادّةِ

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الجغرافية بالتّكنولوجيا وثقافةِ الحاسوبِ ووعيهم بأهمّيّةِ البرنامج وفعاليّتِهِ في تقديم المحاضراتِ بصورةٍ فنّيّةٍ وطباعيّةٍ للطّلبة.

وحازتِ الفقرةُ (١٦) على التّرتيبِ (٣) وهيَ (أجيدُ عمليّة تنزيل الملفّاتِ والكتبِ منَ الانترنتِ وتحميلِه) وهذا مؤشّرٌ إيجابيٌّ وحيويٌّ، ويردُّ الباحث ذلكَ إلى أنّ مدرّسي مادّة الجغرافية لديهم اهتمامٌ كبيرٌ بآخرِ التّطوراتِ ومشاركةِ الملفّاتِ والاستفادةِ منها علميًّا وثقافيًّا وأكاديميًّا، فضلاً عن الاهتمامِ الالكترونيِّ لديهم.

بينما حصلتِ الفقرةُ (٢) على التّرتيبِ (٤) وهيَ (أتمكّنُ من ربطِ الأجهزةِ بشبكةِ الانترنت وتوصيلِها) وهذا مؤشّرٌ إيجابيٌّ ومقبولٌ إحصائيًّا، ويردُّ الباحثُ ذلك إلى أنَّ الثّقافة الالكترونيّة والمتابعة واضحةٌ لدى مدرّسي مادّةِ الجغرافية، في هذا المعيارِ المهمِّ في التّدريس الجامعيّ، وإنَّ الحياةَ العصريّة تفرضُ التّواصلَ معَ شبكاتِ الانترنتِ، سواءَ كانَ التّعليمُ إلكترونيًّا أو حضوريًّا، لأنّ العالمَ اليومَ أصبحَ قريةً صغيرةً، لذا نجدُ الالتفاتة لدى مدرّسي مادّةِ الجغرافية، وهوَ معيارٌ لا يُمكِنُ التّقليلُ منْ أهمّيَتِهِ.

وحازتِ الفقرةُ (١٧) على التّرتيبِ (٥) وهيَ (أستطيعُ التّواصلَ بالصّوتِ والصّورةِ معَ الآخرين منْ طريقِ الشّبكاتِ الإلكترونيّةِ)، ويردُّ الباحثُ ذلكَ إلى الاهتمامِ التّكنولوجيِّ لدى مدرّسي مادّة الجغرافية، وإلى فتحِ قنواتِ الاتّصالِ الالكترونيّ، بالإضافةِ إلى القوّةِ الشّخصيّةِ، وإلى التّمكّنِ العلميّ عبرَ فضاءِ الالكترونيّاتِ والتّكنولوجيا الرّقميّةِ، وقدرةِ المدرّسِ على التّواصلِ العصريّ.

أما الفقرةُ (١٠) فقدْ حصلتْ على التّرتيبِ (٦) وهيَ (أستطيعُ تحويلَ المستنداتِ النّصيّة wordإلى مستندات Pdf) وهو مؤشّرٌ إيجابيٌّ ومقبولٌ على وفقِ النّتيجةِ الإحصائيّةِ، وأقلّ ما يُقالُ في هذا المجالِ أنّ مدرّسي مادّة الجغرافية يسيرونَ بخطىً متقدّمةٍ، لأنَّ هذا المجالَ يتطلّبُ قدرةً في عالمِ الالكترونيّاتِ، لصعوبةِ ضبطِ الملفّاتِ والمحافظةِ عليْها منَ التّشتُّتِ، ولأنَّ لدى مدرسي مادّة الجغرافية تلك القدرةَ، وهذا يدلُّ على التّقدّمِ في الثّقافةِ الالكترونيّةِ، لامتلاكِهم وسائلَ التكنولوجيا المناسبةِ للتّدريس.

وحصلتِ الفقرةُ (١٤) على التّرتيبِ (٧) وهيَ (أتمكّنُ من مهاراتِ استعمالِ البريدِ الإلكترونيِّ كإرسالِ الملفّاتِ واستقبالِها)، وبهذا تبدو الفقرةُ مقبولةً، عطفاً على الرّقمِ الإحصائيِّ، ويردُّ الباحثُ ذلكَ إلى الاهتمامِ في هذه الفقرةِ إذْ تنمُّ عنْ حرصِ مدرّسي مادّةِ الجغرافية على التّعاملِ الالكترونيِّ بصورةٍ جيّدةٍ، وخصوصًا أنّ البريدَ يُعدُّ من أهمِّ التّطبيقاتِ الرّقميّةِ في عمليّةِ التّدريسِ الحديثةِ؛ لما لهُ من أهمّيّةٍ كبيرةٍ لإرسالِ الملفّاتِ واستقبالِها، وهذا يُرجَعُ للاهتمامِ الواضحِ والمواكبةِ والحرصِ العالي مِنْ قِبَلِ مدرِّسي مادّةِ الجغرافية .

بينما حصلتِ الفقرةُ (١) على التّرتيبِ (٨)، وهي (أتمكّنُ مِنْ تشغيلِ جهازِ الحاسوبِ، وأتعاملُ مع نِظامِ التّشغيلwindow بإصداراتِهِ المختلفةِ بطريقةٍ صحيحةٍ) على وسطٍ مرجّحٍ يساوي (٣.٧١) ، ووزنٍ مئويٍّ يساوي (٧٤.٢)، وهذا مؤشّرٌ مقبولٌ، ويردُّ الباحثُ ذلك إلى اهتمامِ مدرّسي مادّةِ الجغرافية بالتّطورِ التّقنيّ للكمبيوتر، وإلى استخدامِ آخرِ تطوّراتِ الحاسوبِ، وهذا مؤشّرٌ إيجابيٌّ ينمُّ عن التّفاعلِ والتّواصلِ التّكنولوجيِّ الحديثِ مِنْ قِبَلِ مدرّسي مادّةِ الجغرافية.

وحازتِ الفقرةُ (٣) على التّرتيبِ (٩) ، وهي (أستطيعُ تشغيلَ الأجهزةِ التي تُلحَقُ بالحاسبِ الآليِّ كالطّابعةِ والكامرةِ والماسحِ الضّوئيّ) وهو مؤشّرٌ إيجابيٌّ، ويردُّ الباحثُ ذلك إلى التّركيزِ والتّعاملِ العالي، وإلى الاستعمالِ الشّاملِ للكامرةِ والطّابعةِ، والوسائلِ التّعليميّةِ والتّدريسيّةِ كافّةً في المجالِ الجامعيّ، ولمْ يكتفِ مدرّسو مادّة الجغرافية بالأداءِ الواقعيّ فقطْ، بلْ تعدّاهُ ليشملَ معرفةَ ملحقاتِ الحاسوبِ كافّةً، وهذا ما دعتْ إليهِ المنظّماتُ العالميّةُ الحديثةُ.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

أمَّا الفقرةُ (١٥)، فقدْ حصلتْ على التّرتيبِ (١٠) ، وهي (أستعينُ بمواقع التّواصل الاجتماعيِّ المتنوّعةِ) وهو مؤشّرٌ مقبولٌ ومرضٍ، ويردُّ الباحثُ ذلك إلى اهتمامِ مدرّسي مادّةِ الجغرافية بتوصيلِ المادّةِ العلميّةِ بشتّى الطّرقِ والأساليبِ الإلكترونيّةِ، وهذا يدلُّ على مواكبةِ الجامعةِ في المجتمعِ مِنْ خِلالِ المواقعِ الافتراضيّةِ، وهذا ما تؤكّدُهُ جودةُ التّعليمِ وحداثتُه عن طريقِ ما يُعقَدُ مِن مؤتمراتٍ فاعلةٍ، وندواتٍ منها العالميّةُ والمحليّةُ والإقليميّةِ.

حصلتِ الفقرةُ (٢٤) على التّرتيبِ (١١)، وهي (أجيدُ نشرَ ملفّات pdf ومقاطعَ الفيديو في منصّاتِ التّفاعلِ الإلكترونيّ)، وهذا مؤشّرٌ مقبولٌ، ويردُّ الباحثُ ذلكَ إلى أنَّ الاهتمامَ بموضوعِ النّشرِ بشقيِّ الملفِّ والفيديو يؤكّدُ اهتمامَ مدرّسي مادّةِ الجغرافية بالفاعليّةِ والاتّصالِ مِنْ خلالِ المنصّاتِ، وهذا مؤشّرٌ إيجابيٌّ للتّعليمِ عنْ بُعدٍ أو التّعليمِ الألكترونيّ، خصوصًا في الظّرفِ الرّاهنِ، وما خلّفتْهُ (جائحةُ كورونا) الّتي عصفَتْ في الكوكبِ.

حازتِ الفقرةُ (١٣) منَ المجالِ نفسِهِ على التّرتيبِ (١٢)، وهيَ (أجيدُ التّعاملَ معَ برامجِ تصفّحِ الانترنتِ، والحصولِ على المعلوماتِ التّعليميّةِ مثل: Internet Explorer, Google Chrome, Yahoo Google Scholar) ، وهو مؤشّرٌ مقبولٌ ، ويردُّ الباحثُ ذلكَ إلى أنّ للاهتمامِ بتنوُّعِ برامجِ التّصفّحِ في عالمِ الانترنت وشبكاتِ التّواصلِ أهميّةً كبيرةً للتنوّعِ الثّقافيِّ والعلميِّ، وإنّ لكلِّ برنامجِ خاصّيّةً فنيّةً وثقافيّةً وعلميّةً، وإذا كانَ لمدرّسي مادّةِ الجغرافية القدرةُ على الاطّلاعِ والتّصفّحِ في المواقعِ المختلفةِ والتّعاملِ معها، فإنّ هذا يؤكّدُ على وعيهم وإلمامِهم لما لهُ من فائدةٍ للمدرّسين وللطّلبةِ على حدٍّ سواءٍ، وبالتّالي يؤكّدُ على خدمةِ العمليّةِ التّعليميّةِ الجامعيّةِ برمّتِها.

أمَّا الفقرة (٦)، فقد حصلتْ على التّرتيبِ (١٣)، وهي (أتمكّنُ مِنْ تصميمِ عروضِ تقديميّةِ power point لاستعمالِها في عرضِ المادّةِ التّعليميّةِ)، هذا المؤشّرُ مقبولٌ، ويردُّ الباحثُ ذلك إلى كونِهِ ينمُّ عن اهتمامٍ كبيرٍ منْ مدرّسي مادّةِ الجغرافية، فضلاً عنْ قدرةِ المدرّسِ العلميّةِ والشّخصيّةِ والتّكنولوجيّةِ، والحرصِ على إيصالِ المادّةِ العلميّةِ منْ طريقِ الشّرائحِ الإلكترونيّةِ، وخصوصاً موادُّ العلميّاتِ والتّشريحاتِ والإشكالِ والمخطّطاتِ وهوَ معيارٌ مهمٌّ ولا يمكنُ الاستغناءُ عنْهُ.

بينما حازّتِ الفقرةُ (١٩) على التّرتيبِ (١٤) ، وهيَ (أتمكّنُ منْ عرضِ المحتوى التّعليميّ منْ طريقِ الشّبكةِ) ويردُّ الباحثُ ذلكَ إلى أنَّ مدرّسي مادّةِ الجغرافية يُظهرونَ اهتمامًا واضحًا وحرصًا على تقديمِ الأفضلِ في التّدريسِ الجامعيِّ، من عرضِ المحتوياتِ وتقديمِها بصورةٍ حديثةٍ تتماشى معَ المستحدثاتِ التّدريسيّةِ في المدارسِ.

حصلتِ الفقرةُ (١٨) على التّرتيبِ (١٥)، وهيَ (أستطيعُ التسجيلَ والمشاركةَ في المواقعِ والمنتدياتِ المتعلّقةِ بتخصّصي) النّجاحُ والقبولُ في هذهِ الفقرةِ تؤكدُّ نجاحَ العمليّةِ التّدريسيّةِ ويردُّ الباحثُ ذلكَ إلى إطّلاعِ معلّمي مادّةِ الجغرافية بما يجري من متغيّراتٍ وتطوّراتٍ في التّخصّصِ المنوطِ بهمْ، وهذا مؤشّرٌ فاعلٌ كونَ التدريسِ عمليّةً معقّدةً ومتطوّرةً، ويتّسمُ بالديناميكيّةِ، ولا يُمكنُ الوقوفُ عندَ نقطةٍ محدّدةٍ، إنّما هو شموليٌّ ومتجدّدٌ على وفقِ التّطوّراتِ الهائلةِ إقليميًّا ومحليًّا وعالميًّا.

فيما حصلتِ الفقرةُ (١١) على التّرتيب (١٦)، وهي (أجيدُ تشغيلَ ملفّات الصّوت والفيديو باستخدامِ البرامجِ الملائمةِ)، ويردُّهُ إلى كونِ ضبطِ الإيقاعِ الصّوتيِّ مع الصّورةِ يتطلّبُ مهارةً ومعرفةً وقدرةً على الأداءِ الجيّدِ لتسجيلِ المحاضراتِ، وتقديمِها للاستفادةِ المرجوّةِ منْ عمليّةِ التّدريس، ومقبوليّةُ الفقرةِ إحصائيًّا تؤكّدُ اهتمامَ مدرّسي مادّةِ الجغرافية وفقَ ما حصل عليه الباحثُ منْ إجاباتِ الأساتذةِ المختصّين.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وحصلتِ الفقرةُ (٢١) على التّرتيبِ (١٧) ، وهي (أتمكنُ من إنشاءِ موقع للتّواصل الاجتماعيِّ)، ويردّهُ إلى قدرةِ المدرّس على إنشاءِ صفحةٍ على موقع التّواصل تعطي مؤشّرًا حولَ أنّ المدرّسَ يحملُ مهارةً إلكترونيّةً جيّدةً، وهذا ما حصلتْ عليهِ الفقرةُ منْ معيارٍ مقبولٍ، وهذا يُحسبُ للتّدريس، وربما تعطي انطباعًا مبدئيًا أنّ المدرّسين يتمكّنونَ منْ تقديمِ دروسٍ إلكترونيّةٍ في بيئةِ التّعليمِ الإلكترونيّ.

وقدْ حصلتِ الفقرةُ (٩) على التّرتيبِ (١٨)، وهيَ (أتمكنُ من استخدامِ الملفاتِ المختلفةِ ppt, doc, pdf, html)، ويردُّ الباحثُ ذلكَ إلى أنّ الأساتذةَ أخذوا بنظرِ الاعتبارِ القدرةَ على معالجةِ الملفاتِ وتوظيفِها، وتقديمِ مختلفِ الطّرقِ الملائمةِ للطّلبةِ اقتصاديًّا، وهذا حرصٌ جيّدٌ واهتمامٌ كبيرٌ منَ الأساتذةِ في المدارسِ العراقيّةِ لتقديمِ الأفضلِ دائمًا للطّلبةِ في المقاعدِ الدّراسيّةِ الافتراضيّةِ.

أمَّا الفقرةُ (٧) فقدْ حصلتْ على التّرتيبِ (١٩)، تحملُ عبارةَ (أتمكّنُ من استعمالِ برنامجِ الجداولِ الإلكترونيةِ Excel)، حصلت هذه الفقرة المهمة على درجة مرضية، ويجدُ الباحثُ أنَّ السّببَ في نجاحِ الأساتذةِ يرجعُ لرغبتِهم لتقديمِ الفائدةِ التّقنيّةِ للطّلبةِ، ولهم كأساتذةٍ، لأنّ استعمالَ برنامجِ (اكسل) يحتاجُ قدرةً عمليّةً ومهارةً عاليةً في إعدادِ الجداولِ وترتيبِها وتنظيمِها، وهذا يدلُّ على اهتمامِ الأساتذةِ للوصولِ إلى الأفضلِ والأنجحِ في التّدريسِ وفي تنفيذِ واستخدامِ الإلكترونيّاتِ في المدارسِ العراقيّةِ والكلّيّاتِ والأقسامِ.

فيما نالتْ الفقرةُ (٢٢) التّرتيبَ (٢٠)، وهيَ (أجيدُ التّعاملَ معَ المكتباتِ الرّقميّةِ الملحقةِ بالجهاتِ التّعليميّةِ)، ويردُّ ذلك إلى أنَّهُ بسببِ الاهتمامِ الذي يُبديهِ مدرسو مادّةِ الجغرافية تجاهَ المطالعةِ التّخصّصيّةِ والاطّلاعِ الثّقافيِّ العامّ، وهذا بحدِّ ذاتهِ نجاحٌ كبيرٌ، لأنَّ التّواصلَ معَ التّطوراتِ وربطِ الأصالةِ والتّراثِ والثّقافةِ المتوفّرةِ في المكتباتِ معَ آخرِ التّطوراتِ العلميّةِ التّخصّصيّةِ والثّقافةِ العامّةِ يعطي قدرةً إلكترونيّةً تخصّصيّةً ثقافيّةً تُسهّلُ التّدريسَ في الجامعةِ بعيداً عن التّخبّطِ والعشوائيّةِ والسّيرَ بطريقةٍ منهجيّةٍ وعلميّةٍ.

وحازتِ الفقرةُ (٢٠) منَ المجالِ نفسِهِ على التّرتيبِ (٢١)، وهيَ (أُجيدُ استعمالَ برامجِ ضغطِ الملفّاتِ التي قمتُ بتحميلِها منَ الشّبكةِ وفتحَها)، ويردُّه الباحثُ إلى أنّه يعودُ لحاجةِ المدرّسِ لهذهِ التّقنيّةِ، وكما يُقالُ (الحاجةُ أمُّ الاختراعِ)، لذا نشاهدُ مدرّسي مادّةِ الجغرافية يبدونَ اهتمامًا وقدرةً إلكترونيّةً معتدًّا بها في هذهِ الفقرةِ المهمّةِ.

أمّا الفقرةُ (٢٣) فقدْ حصلتْ على التّرتيبِ (٢٢)، وهيَ (أستطيعُ التّواصلَ معَ المدارسِ ومراكزِ البحوثِ للاستفادةِ منْ إمكانيّاتِهم منْ طريقِ الشّبكةِ)، ويُردُّ ذلكَ إلى الاهتمامِ الذي يبديهِ مدرّسو مادّةِ الجغرافية بالتّعلّمِ التّعاونيّ، والذي دعتْ لهُ مختلفُ النّظريّاتِ التّربويّةِ المعاصرة، وأنْ يكونَ العملُ الجامعيُّ تعاونيًّا، فيه من التّلاقي والتّثقفِ واكتسابِ الخبراتِ والتّكاملِ الجامعيِّ، قادرٍ على خلقِ بيئةٍ تحاوريّةٍ تُسهمُ في التّقدّمِ العلميّ للبلدِ، وهذا ما يقومُ به مدرّسو مادّةِ الجغرافية.

فيما حصلتْ الفقرةُ (٨) على التّرتيبِ (٢٣)، وهيَ (أستعملُ برامجَ الحمايةِ في فحصِ الأجهزةِ والبرامجِ والتّأكدُ من عملِها)، لمْ تحصلْ هذهِ الفقرةُ على نجاحٍ وقبولٍ إحصائيّ، ويُردُّ إلى قلّةِ حرصِ المدرّسِ على الملفّاتِ أو إتلافِها، وهذا بحدّ ذاتِه مؤشّرٌ تقنيٌّ قليلُ التّميّزِ، لكون المدرس لا يدركُ تماماً ما عليهِ القيامُ بهِ في العالمِ الالكترونيِّ والتّقنيّاتِ التّكنولوجيّةِ، ولمْ يبدِ اهتمامًا لفحصِ الأجهزةِ وكيفيّةِ القيامِ بها، والتّأكدُ منْ عملِها.

حازتِ الفقرةُ (١٢) على التّرتيبِ الأخيرِ (٢٤) ، وهيَ (أتمكّنُ منَ البرامجِ التي تعملُ على تحريرِ الرّسوماتِ والرّموزِ والصّورِ التّكنولوجيّة)،- حصلتْ على وسطٍ مرجّحٍ (٢.٨٨)، ووزنٍ مئويٍّ (٥٧.٦)،

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وهوّ مؤشّرٌ غيرُ مقبول إحصائيًّا على وفق درجةِ القطع، ويردُّ السّببَ لقلةِ اهتمام مدرّسي مادّةِ الجغرافية بالجوانبِ الرّسوميّةِ والتّقنيّاتِ الرّقميّةِ، ولمْ يبدِ المدرّسُ اهتمامًا بذلكَ المحور المهمّ والحيويّ.

٢-عرضُ نتائج الفرضيّةِ الثّانيةِ ومناقشتُها وتفسيرُها:

الّتي تقولُ بأنَّ مستوى أداءِ مدرّسي الجغرافية في ضوءِ كفاياتِ تصميمِ الدّروس الرّقميّةِ وإدارتِها برأي المشرفينَ هوَ مستوىً ضعيفٌ.

أظهرتِ النّتائجُ أنّ المستوى العامَّ للمهاراتِ الرّقميّةِ لمجال تصميمِ الدّروس الإلكترونيّةِ وإدارتِها جاءَتْ بالمرتبةِ الأولى، إذْ بلغَ الوسطُ المرجّحُ (٢,٥٤) وبوزنٍ مئويٍّ (٨٤,٧%) ، ويتّضحُ مِنْ هذهِ النّتيجةِ أنَّ المهاراتِ في هذا المجال متحققةٌ بدرجةٍ (كبيرة)، لأنَّها أعلى منْ (درجة القطع) ذاتِ الوسطِ المرجّح (٣)، ووزنٍ مئويّ (٦٠%) ، الّتي اعتمدَها الباحثُ لتحديدِ مستوى توافرِ مهاراتِ التّعليمِ الالكترونيّ.

إنَّ المحصّلة في الميدان المذكور جيّدةٌ ، وبالمستوى المطلوبِ إحصائيًّا، خصوصاً أنّ مجالَ التّصميمِ الالكترونيِّ يتطلّبُ مهاراتٍ وخبراتٍ وقدراتٍ تعليميّةٍ وتدريبيّةٍ لا يتقنُها الكثيرُ منْ مدرّسي مادّة الجغرافية بصورةٍ شخصيّةٍ، وإنّما يُمكنُ بلوغُها بالمستوى المرجوِّ منْ خلال الالتحاق بدوراتٍ تدريبيّةٍ متقدّمة، وإلى ممارسةٍ وتطبيقٍ فعليٍّ على أرض الواقع، وهَو ما شاهدْناهُ في نتيجةِ المجال المقبولةِ، لذا يردُّ الباحثُ السببَ إلى أنَّ الجهدَ والتّواصلَ والتّدريبَ السّريعَ للتّدريس أتتْ ثمارَهُ، خصوصاً أنّ المجالَ حصلَ على تقديرٍ عالٍ في معيارِ القَبولِ الإحصائيِّ، وهذا ما يُحسَبُ للتّدريس، ويعطي الاطمئنانَ الكبيَر للجامعةِ والطّلبةِ والقائمين على العمليّةِ التّدريسيّةِ جميعاً.

حصلتِ الفقرةُ (٢١) على التّرتيبِ (١) من بينِ فقراتِ مجال تصميمِ الدّروس الرّقميّةِ وإدارتِها، وهي تنصُّ على (أستطيعُ تسجيلَ المحاضراتِ صوتيًّا)، ومَرَدُّه إلى اهتمامِ المعلّم بالتّعليمِ الالكترونيِّ من طريقِ الصّوتيّاتِ، فضلاً عنْ إدراكِ أهمّيّتِها في بيئاتِ التّعليمِ التّكنولوجيّ وما تقدّمُه من تسهيلاتٍ للموادِ المقدّمةِ الكترونيًّا للمتعلّمين.

أمَّا الفقرةُ (٦) فقدْ حصلتْ على التّرتيبِ (٢) وهيَ (أثرُ دافعيّةِ المتعلّمين تجاهَ المادّة) تعطي رسالةً مفادُها أنَّ مدرّسي مادّةِ الجغرافية لديهم القدرَةَ الكافيةَ لتعزيزِ الدّافعيّةِ لدى المتعلّمين تجاه التّحصيل، وهذا بحدِّ ذاتهِ يُعتبَرُ محرِّكًا رئيسًا للتّدريس والانطلاقِ نحوَ التّحصيلِ والجدّةِ والابتكارِ والإبداع، لأنَّ غالبيّةَ النّظريّاتِ الّتي تدورُ في المجال التّربويِّ والتّعليميِّ المعاصرةِ توصي بالدّافعيّةِ، وتعطيها درجة ضمانٍ كبيرةً جداً.

حازتِ الفقرةُ (٢٢) منَ المجالِ نفسِهِ على التّرتيبِ (٣)، وهي (أستعينُ بالمنصّاتِ التّعليميّةِ في التّعليمِ مثل Google Classroom Moodle ,Free conference, Edmodo) ، ومردُّ ذلك إلى أنَّ مدرّسي مادةِ الجغرافية يهتمونَ بمراعاةِ الفروقاتِ الواضحةِ بينَ مفهومَيِّ التّعليمِ والتّعلّمِ والتّركيزِ على منصّاتٍ متنوّعةٍ تُعطي فرصةً لمراعاةِ الفروقِ الفرديّةِ بينَ الطّلبةِ، وهذا مؤشّرٌ أكاديميٌّ وإلكترونيٌّ مميّزٌ منْ مدرّسي مادّةِ الجغرافية.

حصلتِ الفقرةُ (١٥) على التّرتيبِ (٤) ، وهيَ (أشجّعُ المتعلّمينَ على تقديمِ المقترحاتِ وتشاركِ المعلوماتِ) ويعزو الباحثُ أنّ السببَ يعود لمعرفةِ مدرّسي مادّة الجغرافية بمجال تبادلِ المعلوماتِ، وتنشيطِ إيجابيّةِ التّعلّمِ والتّعليمِ والتّركيزِ على استراتيجيّاتٍ تربويّةٍ في مجالِ تقنيٍّ إلكترونيٍّ، وهذا اهتمامٌ وحرصٌ واضحان منْ مدرّسي مادّة الجغرافية، وإدراكٌ إيجابيٌّ ومهمٌّ في عمليّةِ التّصميمِ الإلكترونيّ.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

أمّا الفقرةُ (١)، فقدْ حازتْ على التّرتيبِ (٥) ، وهي (أحدّدُ الهدفَ العامَّ للمقرّرِ المرادِ إعدادُه إلكترونيًّا)، ومَردُّه إلى أنّ مدرّسي مادّة الجغرافية يدركون تماماً أهمّيّة تحديدِ الهدفِ العامِّ المُعَدِّ في تصميمِ الدّرسِ الإلكترونيّ، فضلاً عن الوعي والتّمكن الأكاديميِّ والإلكترونيِّ لديهم في البيئةِ الإلكترونيّة.

بينما حصلتِ الفقرةُ (١٧) على التّرتيبِ (٦) ، وهيَ (أسمحُ للطّلبةِ بتقديمِ التّعليقاتِ المتنوّعةِ حولَ الدّروس) ويعزو الباحثُ ذلك إلى خلقِ البيئةِ الفاعلةِ والآمنةِ في الدّروسِ الإلكترونيّة تعطي الطّلبة الحافزَ والتّعزيزَ والحريّة في تقديمِ المقترحاتِ في بيئةٍ إلكترونيّةٍ عاليةِ الجودة، ويُبدي اهتمامًا واضحًا من قبلِ مدرّسي مادّة الجغرافية يعودُ لوعيهم الكافي والمقبول، ويعطي رسالةً واضحةً بأنّ مدرّسي مادّة الجغرافية لديهم القدرةَ الإلكترونيّة وفقَ هذهِ الفقرة.

حصلتِ الفقرةِ (٤) على التّرتيبِ (٧)، وهيَ (أراعي في تصميمِ التّعليمِ وعرضِ المحتوى قدراتِ الطّلبةِ) وتُردُّ النّتيجةُ إلى الثّقافةِ العاليةِ لدى مدرّسي مادّة الجغرافية، كونُهم يراعون الفروقَ الفرديةِ وقدرةَ الطّلبةِ في تقديمِ الدّروسِ والمحاضراتِ الإلكترونيّةِ، وبتقنيّةٍ إلكترونيّةٍ، بالإضافةِ إلى أنّه يساعدُ على خلقِ بيئةٍ إيجابيّةٍ، وأنشطةٍ تجعلُ الطّلبةَ في جوٍّ منَ المحاضراتِ وفقَ قدراتِهم العقليّةِ والإلكترونيّةِ، وهذا مؤشّرٌ مهمٌّ جدّاً لدى مدرّسي مادّة الجغرافية.

أمّا الفقرةُ (٧) ، فقدْ حصلتْ على التّرتيبِ (٨) ، وهيَ (أوزّعُ الوقتَ بينَ فعاليّاتِ الموقفِ التّعليميّ الإلكترونيّ بشكلٍ ملائمٍ) ومَرَدُّهُ إلى القدرةِ العاليةِ لدى مدرّسي مادّة الجغرافية في التّخطيطِ المسبقِ وتوزيعِ الوقتِ وفقَ الفعاليّاتِ التّعليميّةِ والرّقميّةِ، وبالتّالي يتحققُ نجاحُ المحاضراتِ ونجاحُ الموقفِ التّعليميِّ وبتقنيةٍ عاليةِ الجودة.

وحازتِ الفقرةُ (١٤) على التّرتيبِ (٩) ، التي تنصُّ على (أخصّصُ جزءاً من الدّرسِ لنقاشاتٍ مفتوحةٍ معَ الطّلبة) والسّببُ يرجعُ إلى أنَّ مدرّسي مادّةِ الجغرافية يُبدون اهتماماً لموضوعِ النّقاشِ المفتوحِ معَ المتعلّمينَ ويركّزونَ على تفاعلِهم ومشاركتهم في الموقفِ التّعليميِّ، وهذا بدورِهِ يُنمّي قدراتِ التّلاميذِ على الحوار، ويُنمّي قدراتِهم على الإبداعِ، سواءٌ كانَ في جانبِ المحتوى الدّراسيّ أو القدرةِ الإلكترونيّةِ للطّلبة، خصوصاً أنّ الدّروسَ تُقدَّمُ بطريقةٍ إلكترونيّةٍ، ولمْ يُهملِ الأساتذةُ هذا الجانبَ التّقنيَّ والتّدريسيَّ في الجامعةِ في الدّروسِ الإلكترونيّة.

أمَّا الفقرةُ (١٠) ، فقدْ حصلتْ على التّرتيبِ (١٠) ، وهي (أتمكّنُ منَ التّعاملِ معَ أعدادِ الطّلبةِ في الدّرسِ الإلكترونيِّ، فيما إذا كانتْ كبيرةً، ويعزو الباحثُ السّببَ الرّئيسَ إلى كونِهِ يعودُ لقدرةِ مدرّسي مادّة الجغرافية، بل على تقبّلِ أعدادِ التّلاميذِ المتواجدين في الصّفِّ الإلكترونيِّ بتخصيصِ قنواتٍ خاصّةٍ للطّلبةِ، وبتوزيعٍ دقيقٍ في الموقعِ، ليتسنّى للجميعِ المشاركةُ والاستفادةُ منَ الدّرسِ الإلكترونيِّ، وحلِّ مشاكلَ كثرةِ الطّلبةِ والتّعاملَ معها إلكترونيًّا.

بينما حصلتِ الفقرةُ (٢) على التّرتيبِ (١١) ، وهيَ (أحدّدُ الفعاليّاتِ اللّازمةِ لعرضِ الدّرسِ إلكترونيًّا)، ويعزو الباحثُ أنّ هذا يُعطي انطباعًا عنْ مدرّسي مادّةِ الجغرافية، بأنَّ قدرتَهم عاليةٌ في جانبِ تحديدِ الفعاليّاتِ وضبطِها وتقديمِها بطريقةٍ تقنيّةٍ للطّلبةِ في الدّرسِ الإلكترونيِّ، وهذا بحدِّ ذاتِهِ يُعدُّ نجاحَ التّدريسِ، وأنّهُ بالوضعِ الصّحيحِ في عالمِ الرّقميّاتِ والالكترونيّاتِ في التّعليمِ.

حازتِ الفقرةُ (٣) على التّرتيبِ (١٢) ، التي تنصُّ على (أصمّمُ المحتوى الإلكترونيّ بطريقةٍ ملائمةٍ لتحقيقِ أهدافِ التّعلم)، ومردُّه إلى اعتناءِ مدرّسي مادّة الجغرافية بالمحتوى الدّراسيّ، وبتصميمِه وفقَ الآليّاتِ الإلكترونيّةِ الملائمةِ لتحقيقِ الهدف، وهذا أهمُّ ما هوَ موجودٌ في الدّرسِ، وذلكَ للأهميّةِ الكبرى

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

لتحقيق الهدفِ التّعلّميِّ والتّعليميّ؛ لأنّ العمليّة الإلكترونيّة والتّدريسيّة برمّتِها تركّزُ على تحقيق الهدف.

أمَّا الفقرةُ (١٨) ، فقدْ حصلتْ على التّرتيبِ (١٣) ، وهيَ (أكلّفُ الطّلبة بواجباتٍ إلكترونيّةٍ بطرقٍ متعدّدةٍ وأتابعُ أداءَهم) ومردُّه إلى أنَّ مدرّسي الجغرافية يخصّصون قنواتٍ للواجباتِ الّتي يقومُ بها المتعلّمون، وتتمُّ متابعتُها، وهذا مؤشّرٌ يراهُ الباحثُ أنّه يعودُ للخلفيّةِ الأكاديميّةِ النّاجحةِ لمدرّسي مادّة الجغرافية.

بينما جاءتِ الفقرةُ (١٩) في التّرتيبِ (١٤) ، وهيَ (أضمّنُ الدّروسَ الإلكترونيّة بأنشطةٍ ومشاهدَ وعباراتٍ إثرائيةٍ وأسئلةٍ ملائمةٍ)، ويعودُ السّببُ في ذلكَ إلى أنَّ عنصرَ التّشويق وجذبِ انتباهِ الطّلبةِ في الدّرس الإلكترونيّ معيارٌ لنجاح العمليّةِ التّدريسيّة، وأنّ حِرصَ واهتمامَ مدرّسي المادّةِ بالتّشويق والإثارةِ وبطرقٍ إلكترونيّةٍ وبفنٍّ تكنولوجيٍّ يُسهمُ بتسهيلِ الدّرس الإلكترونيّ.

وحصلتِ الفقرةُ (٩) على التّرتيبِ (١٥) ، وهيَ (أستعملُ طرائقَ تعليمٍ ملائمةٍ في التّعليم الإلكترونيّ) ويعودُ السّببُ إلى أنّ التّركيزَ على تنوّعِ الاستراتيجيّاتِ في التّدريس عاملٌ لا مناصَ منهُ، خصوصاً أنّ التّربيةَ المعاصرةَ تؤكّدُ على تنويعِ الأساليبِ والطّرقِ والاستراتيجياتِ والأنماطِ في الحصّةِ التّعليميّة، وأنّ تقديمَ الدّروسِ الإلكترونيّة باستعمالِ الاستراتيجيّاتِ المتنوّعةِ يدلُّ على الاهتمامِ والمعرفةِ العاليةِ بأهمّيّةِ هذا الجانبِ منْ قبلِ مدرّسي مادّة الجغرافية.

فيما حصلتِ الفقرةُ (١٦) على الترتيبِ (١٦) ، التي تَنصُّ على (أشرفُ على إدارةِ غرفِ الحوارِ الخاصةِ بالمتعلّمين)، ويُعتبرُ أنّ السّببَ يرتكزُ على أنّه لم يغفلْ مدرّسي مادّة الجغرافية جانبَ المراقبةِ والإشرافِ، وهذا بدوره يقلّلُ الهفواتِ ويذلّلُ الصّعوباتِ أمامَ الدّروسِ الإلكترونيّةِ، وهذا يُحسَبُ للسّادةِ المدرّسين في المدارس، وهو نجاحٌ للعمليّة التّدريسيّةِ الإلكترونيّة.

وقد حازتِ الفقرةُ (١١) على التّرتيب (١٧) ، وهيَ (أنتقي الصّورَ والخلفياتِ الملائمة لمعالجةِ المحتوى الإلكترونيّ) ، ويرجعُ السّببُ إلى أنّ عمليّة التّوافقِ البصريِّ والرّسميِّ والصُّوَريِّ معَ المحتوى الإلكترونيِّ يتطلّبُ جهدًا وقدرةً عاليةً التّقنيّةِ من مدرّسي مادّة الجغرافية، ونجاحُ الفقرةِ إحصائيًا يدلُّ على اهتمامِ وقدرةِ المدرّسِ لبذلِ ما بوسعِه لتقديمِ درسٍ إلكترونيٍّ فيهِ الجماليّةُ والجودةُ العاليةُ.

أما الفقرةُ (٢٣) فقدْ حصلتْ على التّرتيبِ (١٨) ، وهيَ (أضعُ أسئلةً لتشخيصِ الصّعوباتِ التّعليميّةِ التي يواجهُها المتعلّمونَ في التّعليمِ الرّقميّ) ويعزو الباحثُ ذلك إلى اهتمامِ وحرصِ المدرّسِ على ما يراهُ مناسباً للطّلبةِ، وتبديدِ العوائقِ التي تعترضُهم، والابتعادِ عن التّفرّدِ عندَ تقديمِ الدّرسِ الإلكترونيِّ، وبالتّالي يثبّتُ المدرّسُ أنّ الفئةَ المُستهدّفة هي الأهمُّ في الدّرسِ الإلكترونيِّ، وهذا ما دعتْ لهُ التّربيةُ المعاصرةُ وطرائقُ التّعليمِ الحديثة.

فيما حصلتِ الفقرةُ (١٢) على التّرتيبِ (١٩) ، التي تنصُّ على (أوزّعُ الأدوارَ بينَ المتعلّمين وأتابعُهم خلالَ التّعليمِ الرّقميّ) ويرجعُ السّببُ في ذلكَ إلى أنّ اهتمامَ المعلّمِ بتوزيعِ الأدوارِ بينَ الطّلبةِ منْ أبرزِ أنماطِ التّدريس، وهوَ يضمنُ مشاركةَ الطّلبةِ جميعاً، ويعطي الثّقة للتّعليمِ المفردِ بمعيّةِ معلّمٍ يُراقبُ ويُصوّبُ، وهو الذي لم يُغفلْهُ مدرّسو مادّة الجغرافية في الدّرسِ الإلكترونيّ، وهذا جهدٌ إيجابيٌّ يُحسَبُ للسّادةِ مدرّسي مادّةِ الجغرافية، ويعودُ لقدراتهم الالكترونيّةِ والتّدريسيّة.

وجاءتِ الفقرةُ (٥) في الترتيبِ (٢٠)، وهي (أستطيعُ الكشفَ عن قدراتِ المتعلّمين الرقميّة التي تلزمُ للتّعليمِ الإلكترونيّ) ويرجعُ السّببُ في ذلك إلى أنّ اعتناءَ مدرّسي مادّة الجغرافية بالكشفِ عن المهاراتِ والقدراتِ يُساهِم بتقديمِ طلبةٍ يتمتّعون بدرجةٍ منَ الإبداع، خصوصاً إذا ما علِمَ الطّلبةُ أنَّ هناك مَنْ يقدّرُ

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

إبداعَهم ويدفعُهم نحوَ الأفضل، وهوَ مؤشّرٌ إيجابيٌ مِنْ مدرّسي مادّة الجغرافية وفقَ ما يقدّموه في الدّروس الإلكترونيّة.

وحازتِ الفقرةُ (٢٠) على التّرتيب (٢١) ، وهي (أطّلعُ على البرامج الخاصّةِ بتصميم التّعليم الإلكترونيّ بشكلٍ مستمر)، يرجعُ السّببُ إلى أنّ مواكبة واطّلاعَ المعلّم على البرامج الخاصّةِ بالتّصميم يدلّ على المرونةِ والدّيمقراطيّةِ في طريقةِ التّعامل الإلكترونيّ، خصوصاً أنّ الأمرَ يتطلّبُ جهديْن، الأوّل ثقافيٌّ تعلّميٌّ والآخرُ تقنيٌّ، معَ هذا الجهدِ نرى حرصَ مدرّسي مادّةِ الجغرافية على تقديم الأفضل، وبشكلٍ مستمرٍّ للطّلبة.

فيما حصلتِ الفقرةُ (١٣) على التّرتيب (٢٢) ، وهي (أتحكّمُ بالأجهزةِ في أثناءِ عرض النّصوص إلكترونيًّا)، ويعزو الباحثُ ذلك إلى أنَّ التّحكّمَ في الأجهزةِ الإلكترونيّة أثناءَ الدّرس، يُعطي القدرةَ على ضبطِ الصّفِّ الإلكترونيِّ، وقيادتِه والسّيطرةِ عليهِ، وأنّ الاهتمامَ بهذا الجانبِ يُعطي انطباعًا حولَ مدرّسي مادّة الجغرافية لكونِهم يتابعون سيرَ الدّروس الإلكترونيّةِ، ويعون تماماً ما يحدثُ أثناءَ الدّرس، وما عليهم القيامُ به في الدّرس الإلكترونيّ.

وحازتِ الفقرةُ (٨) على التّرتيب (٢٣)، التي تنصُّ على (أتمكّن من تطبيق تصميم التّعليم الإلكترونيّ في التّعليم عبرَ الأنترنت) ، ويرجعُ السّببُ إلى أنَّ تقنياتِ التّصميم الحاسوبيِّ ، أو عبرَ النّت ، يتطلّبُ جهدًا تقنيًّا عاليًا، ومواكبة معلّمي مادّة الجغرافية لهذا التّقدّم يخدُمُ التّدريسَ ويوجّهُه نحوَ الأفضل لتقديم درسٍ مصمّمٍ بكافةِ أنواعِ التّقنيّاتِ الإلكترونيّةِ، وبقدرةٍ تربويّةٍ وأكاديميّةٍ.

ثالثاً: التّوصياتُ:

إثرَ ما توصّلَ إليهِ الباحثُ منْ نتائجَ، يوصي بما يلي:

الإيعازُ إلى مراكز التّعليم في المدارس العراقيّةِ بفتح دوراتٍ تدريبيّةٍ لمدرّسي مادّةِ الجغرافية لتعلّم واتقان المهاراتِ الرّقميّة.

توفيرُ –لإداراتِ المدارس في العراق- مراكز دعمٍ فنيٍّ تختصُّ بكلِّ ما يتعلّقُ بالحاسوبِ، والانترنت، وأنظمةِ إدارةِ التّعلم، في كلّ مدرسةٍ، لمساعدةِ مدرّسي مادّة الجغرافية في حال مواجهةِ أيِّ مشكلةٍ فنيّةٍ تتعلّقُ بمهاراتِ التّعليم الإلكترونيّ.

قيامُ وحداتِ التّعليم المستمرِّ وبالتّعاون معَ مراكز الحاسباتِ في الكلّيّاتِ التّربويّةِ الأساسيّةِ لفتح دوراتٍ تدريبيّةٍ متخصّصةٍ لإكسابِ مدرّسي مادّةِ الجغرافية لإكسابِ المهاراتِ وإعدادِ وتنفيذِ المقرّراتِ والأنشطةِ إلكترونيًّا.

الاستفادةُ من نتائجِ البحثِ الحاليّ بوجهٍ عامٍّ والمهاراتِ الفرعيّةِ المنبثقةِ ، عندَ إعدادِ الخطّةِ التّدريبيّةِ منْ قِبل وحداتِ الإعدادِ والتّدريبِ بالمدارس.

إجراءُ مسابقاتٍ تشجيعيّةٍ لأفضلِ كلّيّةٍ تقومُ بتحويلِ مقرّراتِها التّقليديّةِ إلى مقرّراتٍ إلكترونيّة، وتفعيلُ برامجِ التّعليمِ الإلكترونيّ داخلَ أقسامِها.

وضعُ خططٍ أمامَ أنظارِ المسؤولين للتوسّع في البُنى التّحتيّةِ والاعتناءِ بها، وتجهيزها بالوسائلِ التّعليميّةِ الرّقميّةِ الحديثةِ مِنْ قِبَلِ وزارةِ التّربيةِ لتحسينِ استعمالِ التّعليمِ الرّقميّ.

توصيةُ المدرّسين في الكلّيّاتِ نحوَ الاطّلاعِ على التّجاربِ والدّراساتِ والأبحاثِ العالميّةِ والمحليّةِ التي تناولتْ تطبيقَ التّعليمِ الرّقميِّ وتطويرَه.

توجيهُ أنظارِ المسؤولينَ التّقنيينَ نحوَ ترسيخِ الثّقافةِ الإلكترونيّةِ لدى مدرّسي مادّةِ الجغرافية.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الإيعازُ إلى اللّجنةِ المتخصّصةِ بالمناهج في الجامعاتِ وكلّيّاتِ التّربيةِ الأساسيّةِ بإضافةِ مفردةٍ إلى المناهج عنوانُها (الثّقافةُ والتّعليمُ الإلكترونيّ، التّعليمُ الرّقميُّ، المنصّاتُ التّعليميّةُ الرّقمية) لأنّ أغلبَ مناهج كلّيّاتِنا كلاسيكيّة.

رابعاً: المقترحات:

وفي متابعتِنا للبحثِ الرّاهن، يقدّمُ الباحثُ اقتراحاتٍ حولَ إجراءِ أبحاثٍ مستقبليّةٍ، وتشتملُ اقتراحاتُه الآتي:

بناءُ تصميمٍ يقومُ على التّعليمِ الإلكترونيّ في تطويرِ وتوسيعِ نماءِ الأداءِ التّعليميّ والتّفكيرِ المنظوميّ لدى معلّمي الجغرافية.

مهاراتُ التّعليمِ الإلكترونيّ وعلاقتُها بمهاراتِ التّعليمِ لدى معلّمي الجغرافية.

تقديرُ مهاراتِ التّعليمِ الرّقميّ في المدارسِ العراقيّةِ ومعرفةُ معوّقاتِ التّنفيذِ وسبلِ التّغلبِ عليها.

التّقدمُ التّكنولوجيّ والتّطوّرُ والتّنوّرُ الرّقميُّ والإلكترونيُّ وعلاقتُه بمهاراتِ التّعليمِ الإلكترونيّ لدى طلبةِ كلّيّاتِ التّربيةِ الأساسيّةِ والسّعي إلى تحصيلِ ما يرتبطُ بتوظيفِ التّكنولوجيا في التّعليمِ سواءَ كانَ حضوريًّا أوْ رقميًّا.

تصميمُ برنامجٍ تدريبيٍّ قائمٍ على احتياجاتِ كلّيّاتِ التّربيةِ الأساسيّةِ لمهاراتِ التّعليمِ الرّقميِّ وأثرِه في تطويرِ التّواصلِ لديهم.

تفعيلُ البرنامجِ التّعليميّ بحيثُ يجبُ أن يكونَ قائمًا على مهاراتِ التّواصلِ والتّعليمِ الرّقميّ في تطويرِ التّدريسِ عندَ مدرّسي مادّةِ الجغرافية، وخاصّة المهاراتِ المتعلّقةِ بالمجالِ التّكنولوجيّ.

خلاصة:

منْ خلالِ هذا الفصلِ، يتبيّنُ أنَّ مستوى وجودِ المهاراتِ الرّقميّةِ عندَ معلّمي مادّةِ الجغرافية كانتْ بتقديرٍ متوسّطٍ، وإنَّ المستوى العامَّ للمهاراتِ الرّقميّةِ لمجالِ التّعاملِ معَ برامجِ الحاسوبِ وخدماتِ الانترنت جاءَ ترتيبُه ثالثًا، في حينِ أوضحَتِ النّتائجُ الّتي تمَّ الحصولُ عليها أنَّ المستوى العامَّ للمهاراتِ الرّقميّةِ لمجالِ تصميمِ الدّروسِ الإلكترونيّةِ وإدارتِها جاءَ بالمرتبةِ الأولى، أمّا مجالُ إعدادِ الاختباراتِ الرّقميّةِ جاءَ ثانيًا.

خاتمةُ الدّراسةِ:

إنَّ التّطوّرَ العلميَّ والتّقنيَّ في التّكنولوجيا والمعلوماتِ منْ خلالِ ما تقدّمُهُ كَدَوْرٍ أساسيٍّ في المجتمعاتِ على مدى السّنواتِ السّابقةِ والأخيرةِ، كما في يومِنا، وما شهدَتْهُ مِنْ نموٍّ كبيرٍ في حجمِ الموادِّ الرّقميّةِ ساعدَ على تقليلِ الفجواتِ العلميّةِ والحضاريّةِ واللّغويّةِ بينَ كلٍّ منَ المجتمعاتِ المتقدّمةِ والنّاميةِ، ليصبحَ استخدامُها أكثرَ فاعليّةً في كلِّ مكانٍ لتحقيقِ التّفاعلِ والتّكاملِ بينَ تكنولوجيا المستقبلِ والماضي. ويجبُ أنْ يمتلكَ القائمُ على أيِّ عملٍ وفي أيِّ مهنةٍ مهاراتِ هذا العملِ وتلكَ المهنةِ، والمدرّسُ صاحبُ مهنةٍ ساميةٍ لها جملةٌ منَ المهاراتِ الّتي لا يختلفُ عليها اثنان، ولكنْ مع تغيّرِ طبيعةِ كلٍّ منَ التّعليمِ والتّعلّمِ الرّقميّ، فُرضَتْ على المدرّسِ بعضُ المهاراتِ الّتي تتلاءَمُ معَ طبيعةِ هذا التّعلّمِ، وعليهِ يمكنُ عرضُ المهاراتِ الواجبِ امتلاكُها عندَ المدرّسِ والتّمكّنُ منها لتوظيفِ التّعلّمِ التّكنولوجيّ في التّعليم.

إنَّ استعمالَ المدرّسين للوحداتِ في التّعلّمِ الرّقميّ في التّدريسِ، حققَ لهم العديدَ منَ المزايا المتمثّلةِ في تحسينِ الفهمِ وتحسينِ التّعلّمِ، وتدعيمِ فاعليّتِه في التّعلّمِ، وتضفي المرونة على التّعلّمِ، كما حققَ الوصولَ للمعلومةِ بصورةٍ سهلةٍ، ومكّنَهُم منْ سهولةِ نقلِها وتبادلِها بينَ نُظمِ التّشغيلِ، وحققَ قابليّتَها في المشاركةِ وإمكانيّةِ الاحتفاظِ بالملفّاتِ بصورةٍ خاصّةٍ، كما تمكّنُ المدرّسينَ من تطويرِ وتصميمِ الوحداتِ الرّقميّةِ ذاتِ

ISSN-2536-0027

الطّابع الخاصّ، وذلك لتكونَ مناسبةً للمتطلّباتِ في تعليمِ الموادِّ الدّراسيّة، كما تساعدُه على التّعرّفِ على مصادرَ جديدةٍ يمكنُ إعادةُ استعمالِها ضمنَ التّعليم.

وتتميزُ المهاراتُ الرّقميّةُ بوجودِها بشكلٍ كبيرٍ ومتزايدٍ ضمنَ العمليّةِ التّعليميّةِ، فاتّجهتِ الكثيرُ منَ الدّول مثلُ فرنسا والنرويج إلى أنّ مفهومَ المهاراتِ الرّقميّةِ مرتبطٌ بإضافتِها للمناهج الدّراسيّةِ، فقدْ لاحظتْ قدرتَها على تحسين التّعليمِ والتّعلّمِ بعدّةِ طرقٍ، كما أنّها تتميّزُ بأسلوبِها الجذّابِ وسرعتِها في تجميعِ المعلوماتِ بشكلٍ أوسعَ شموليّةٍ، وإنَّ الاتّجاهَ لاستخدامِ البرامجِ الحاسوبيّةِ لهُ أثرٌ كبيرٌ في اكتسابِ العديدِ منَ المهاراتِ ومنها المهاراتُ الرّقميّةُ.

وتقدّمُ المهاراتُ الرّقميّةُ بدورِها منَ الاحتمالاتِ لتنفيذِ المشاريع ضمنَ وسائلَ وأهدافٍ مناسبةٍ لتطوّرَها، فقدْ أصبحَت هدفًا رئيسًا لاهتماماتِ الباحثينَ والدّارسينَ ومطوّري البرامج والمشاريع، وذلك لأهمّيّتِها في جلبِ المعلوماتِ بأقلِّ وقتٍ وأقلِّ جهدٍ، ممّا جعلَها مطلبًا أساسيًّا تنشُدُهُ المؤسّساتُ لتنميةِ مواردِها باختلافِ تقنيّاتِها ضمنَ مختلفِ الأنشطةِ والمجالاتِ التّعليميّةِ، بالإضافةِ للجانبِ الأكاديميّ.

وفي العصرِ الحاليِّ، لا يُمكِنُ الاستغناءُ عنِ المهاراتِ الرّقميّةِ بسببِ الانتشارِ الكبيرِ لمواقعِ التّواصلِ والاتّصالِ للإنسانِ التّقليديّ، فكيفَ بصاحبِ المهنةِ الإنسانيّةِ كالمدرِّبِ والمعلّمِ أو التّدريسيِّ، وهي تُعَدُّ قمية يتقِنُها لكونِها وسيلتَهُ شبهَ الوحيدةِ لنقلِ الخبراتِ والمعلوماتِ والأفكارِ إلى الجيلِ الجديدِ، وبأسلوبٍ فعّالٍ ومشوّقٍ ووظيفيٍّ في آنٍ واحدٍ .